صحيفة ال يوث تايمز

حزيران /تموز ٢٠٠٠ | صحيفة فلسطينية شبابية شهرية | العدد الثالث عشر

اقرأ في هذا العدد

شبابنا في المهجر ٢
وراء الميكرفون ٣
تعلم السحر ٧
ماذا يحدث في أريحا؟ ٨
تعرف على كابتن جولين ٩
سيدني ٢٠٠٠ ....١٠

"الضرب في مدارسنا"....مسؤولية من؟

العصا ... الأداة الأكثر استخداما في مسلسل الضرب

تصوير: عصام مخارزي

كتب يوسف الشايب
وسماح صالح

كلما هممت بالكتابة في موضوع "العنف في المدارس" تجتاح مخيلتي الكثير من الصور القادمة من عصور مختلفة وجغرافيات متباينة.. صور تتدافع من خلف جدران الذاكرة لتفرض عليّ أن استحضرها مجددا..

"كنت في الصف العاشر، وكنت من المتفوقين حينها، إلا أن ذلك لم يشفع لي.. مازلت أذكر تلك العصا التي أكلت من لحم يدي عشر مرات، والسبب أنني أحضرت دفتراً بدل آخر..." لقد كانا متشابهين" قلت للمعلم، أنها المرة الأولى التي يحصل فيها مثل هذه اللبس، واثبت له أن الدفتر الذي أحضرته بالخطأ كان لمادة لا يتضمنها جدول الحصص لذلك اليوم، لكنه استمر في "الجلد" غير مكترث بما أقول.. كنت أتألم، لكن كبريائي لم تسمح لي بالتأوه، الأمر الذي استفزه كثيراً، لدرجة أنه أرسلني إلى مدير المدرسة، ليتابع بدوره مسلسل الضرب المأساوي..

القضية معقدة، وقد يكون المتهم ضحية في الوقت ذاته.. الطالب، المعلم، إدارة المدرسة، وزارة التربية والتعليم، أولياء الأمور، الفلسفة المجتمعية السائدة جميعها أطراف تلعب دوراً كبيراً في تفاقم الآثار السلبية لهذه الظاهرة التي تنتشر، ليس في مدارسنا الفلسطينية فحسب، بل في العديد من مدارس العالم.

ال"يوث تايمز" تفتح هذا الملف الشائك في محاولة منها للامساك ببعض الخيوط التي قد تصل بنا إلى مكمن الخلل، لا سيما أن تحديد الداء نصف الدواء.

يقول الطلبة:

نشعر أننا في مجزرة أو حلبة مصارعة، ولسنا في مدرسة.. هذا ما قاله الطالب بلال جمال من مدرسة بني زيد الثانوية للذكور، مضيفاً: كل أستاذ لديه خاصته من "السلاح"، سواء العصا أو البربيش..

نشعر أنهم يتلذذون بضربنا، بسبب ودون سبب.

"أذكر أن أحد المعلمين، وهو بالمناسبة ضخم الجثة، قام بتوجيه العديد من اللكمات لأحد الطلاب، وكان وقعها شديداً، لا سيما أن المعلم كما ذكرت قوي البنية.. وبعد مسلسل اللكمات طلب من أحد الطلاب أن يحضر له "البربيش" من "شنطة" السيارة، ليبدأ مسلسلا آخر، وكل هذا لأن الطالب لم يتمكن من الإجابة على سؤال وجهه هذا المعلم.

ويستطرد بلال قائلاً: يذهب بعض الطلاب أحيانا إلى مدير المدرسة، لكن دون جدوى، إذ أنه غالباً ما يقف في صف المعلم.. وفي ذات الإطار تقول رناد الشوا، الطالبة في مدرسة راهبات الفرنسيسكان-أريحا: "أذكر أنني ذهبت مع إحدى قريباتي إلى مدرستها الحكومية هنا في أريحا.. ويا ليتني ما ذهبت، حيث أنني شاهدت منظراً فظيعاً يكاد لا يفارقني أبداً.. شاهدت إحدى معلمات تلك المدرسة تمسك طالبة من شعرها، وتدق رأسها في حائط الفصل بعنف، وكأنها "حرباة" تود قتلها، أو عدوة كانت قد قتلت أهل المعلمة جميعاً.. لا أعرف كيف تكون هذه مربية أجيال.. لا أعرف ما السبب، ولكن مهما كان السبب فلا يوجد مبرر مقنع لمثل هذا العنف.

يقول المعلمون :

فريد حماد، معلم اللغة العربية في مدرسة سلواد الثانوية للبنين، يرى أن الضرب يجب أن يكون آخر الحلول، ولكن إذا استنفذت الحلول والوسائل تجاه حالة طلابية ما، لا ضير أن يكون الضرب هنا من باب تأديب الطالب، وردع الآخرين، في محاولة لمنعهم وإياه من تكرار بعض السلوكيات التي لا تليق بطالب محترم.

ويرى حماد أن وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وفي وضعها للقيود على ضرب المعلمين للطلاب، تعمل على تقليد بعض القوانين والسلوكيات الغربية، ففي المدارس الغربية يتعلم الطالب كيف يكون حراً ومستقلاً، حتى أن بإمكانه الاتصال بالشرطة إذا قام والده بضربه، أو معلموه.. إنه سياق ثقافي متكامل في الضرب، هذا الأمر لا يصلح ضمن سياقنا المشرقي، فالضرب مكّون من مكونات التربية عندنا... وما ينطبق على مدارسنا لا ينطبق على الغرب، والعكس صحيح أيضاً، فلكل بلد سياقه التربوي والثقافي، الذي هو بالضرورة يختلف عن البلدان الأخرى.

أما المعلمة وفاء أبو سعدى، من مدرسة الروم الكاثوليك في بيت ساحور، فترى أن هناك أسباب عدة تقف وراء إفراز ظاهرة العنف الطلابي، وهي إحدى جزيئات ظاهرة العنف المدرسي، ومنها: عدم تلبية المناهج التي تدرس في المدارس الفلسطينية لحاجات وميول الطلبة... قلة الاهتمام بالنشاطات اللامنهجية التي تعمل على تفريغ طاقات الطلاب بطريقة إيجابية.. قلة عدد المرشدين النفسيين والاجتماعيين في المدارس، وذلك إن وجدوا في الأساس.

يقول مدراء المدارس

وفي حديث هاتفي مع رانا عودة، مديرة مدرسة الجلزون الأساسية للبنات، التابعة لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، عن ظاهرة الضرب في المدارس، لا سيما أن هذه الظاهرة تظهر بوضوح في المدارس الحكومية والتابعة للوكالة أكثر من تلك الأهلية، قالت معللة: هذا الكلام على قدر كبير من الصحة، وأنا أعزو ذلك إلى اكتظاظ الصفوف المدرسية، ففي الحين الذي تكون معلمة المدرسة الأهلية مسؤولة عن عشرين طالباً وطالبة في الفصل، تكون المعلمة عندنا مسؤولة عن ٤٥ طالبة، الأمر الذي يترتب عليه ضغط هائل على المعلمة، لا سيما مع كثرة المشاكل بين الطالبات، والهيجان غير العادي، الأمر الذي قد يجبر المعلمة على الضرب، لضبط الأمور، كما أن اعتياد الطلاب على الضرب كوسيلة للردع في المنزل، ستفرض على المعلم التوجه في نهاية المطاف مكرهاً نحو الضرب، لا سيما أن بقية الوسائل الأخرى، لم تنجح .. هذا ليس تبريراً للمعلمات، فأنا أرفض الضرب بتاتاً، وأوجه معلماتي على ضرورة الابتعاد عنه، مهما كانت الأمور، لا سيما أنني، وبعد رحلة طويلة في المدارس، استطعت تحقيق ما أصبو إليه، دون أن أضرب أية طالبة في حياتي .. المسألة ليست صعبة، لكنها تحتاج إلى صبر وضبط للأعصاب.

وتضيف عودة: كمديرة مدرسة، وعندما أتلقى شكوى ما، لا بد أن أستمع إلى جميع الأطراف، كي أدرك الصورة كما هي، وحتى لا تكون أحكامي متسرعة .. أحاول تهدئة الأوضاع أولاً، ثم أشرع في تطبيق اللوائح والتعليمات، فأوجه التنبيه الشفوي للمعلمة المذنبة، وإذا تكرر العمل يكون التنبيه خطياً، وبعدها ترفع القضية إلى "تربية الوكالة" التي تتخذ القرار المناسب بحقها، سواء أكان خصماً أو إيقافاً للزيادة السنوية، أو نقلاً تأديبياً، أو حتى فصلاً نهائياً.

أما صلاح حسن راغب، مدير مدرسة صلاح الدين في غزة، فيقول: مع النشرات التي أصدرتها "تربية الوكالة"، والتعليمات الواضحة بمنع اللجوء إلى العنف، كوسيلة لضبط الأمور في قاعة الفصل، بدأت هذه الظاهرة تخف تدريجياً، حيث بدأ المعلمون في اللجوء إلى وسائل أخرى، كخصم الدرجات، الحرمان من الرحلات المدرسية، وغيرها من الوسائل التي بدأنا نلمس نجاعتها في ضبط الطلاب، الأمر الذي سيكفل لنا حركة تربوية قادرة على الدخول بهذا النشء، في قرن جديد مليء بالتحديات

التتمة ص٦

الأسئلة		ذكور %	إناث %
هل سبق وأن تعرضت للضرب؟	نعم	84.4	82.7
	لا	15.6	17.3
من قبل من؟	مدير	25	10
	معلم	63.7	70
	أحد الطلبة	11.3	20
كيف كانت طريقة الضرب؟	لكمة	8	3.4
	صفعة	10	23.3
	ضرب بالعصى	56.8	53.3
	شتائم	25.2	20
هل تعتقد بأن الضرب يتم بصورة متكررة؟	نعم	62	73.3
	لا	38	26.7
ما الأسباب الكامنة وراء العنف الذي تعرضت له؟	الثقافة	49.1	50
	دون سبب	25.1	16.6
	تقصير في الواجبات	29.8	33.4
هل كانت الضربة مؤلمة؟	نعم	82.7	76.6
	لا	17.3	23.4
هل سببت لك إضرار جسدية؟	نعم	25.9	23.4
	لا	74.1	76.6
هل تعتقد أنك أو الطلاب بشكل عام يستحقون الضرب؟	نعم	8.7	6.7
	لا	62	43.3
	أحياناً	29.3	50

مجموع من شملهم الاستبيان ٨٨، منهم ٥٨ ذكور و٣٠ إناث

يصدر هذا العدد تحت رعاية

CORDAID

&

The German Fund for Palestinian NGOs
managed by
FRIEDRICH NAUMANN FOUNDATION

ال "يوث تايمز"
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية
ISSN: 1563-2865

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مدير التحرير: حمدي حمامرة
علاقات عامة: طوان فان تيفلين
محرر اللغة العربية: يوسف الشايب

تصدر باللغتين العربية والانجليزية
تأسست عام ١٩٩٨
الناشر: مؤسسة بيالارا
تطبع في مطابع الأيام

المقر الرئيسي

الرام، عمارة الجولاني، الطابق الرابع، شقة رقم١٢
ص.ب ٥٤٠٦٥-القدس تلفون: ٠٢-٢٣٤٣٤٢٨/٩
فاكس: ٠٢-٢٣٤٣٤٣٠

e-mail youthtimes@pyalara.org
http://www.pyalara.org

الخليل: الاتصال مع حازم بدر. ص.ب ٦٤٩
نقال: ٠٥٠٣٢٨٨٦٩ أو ٠٥٠٣١٠٠٧٤
غزة: الاتصال مع نعمان الشريف، وزارة التربية والتعليم،
تلفون: ٠٧-٢٨٢٢٥٠٩ أو طارق أبو شحادة: ٠٧-٢٨٢٥١١٣
نابلس: الإتصال مع سماح صالح:٠٥٢-٩٢٣١٨٩

حديث ال «يوث تايمز»

وطوينا عاماً دراسياً آخر

تمضي الأيام كلمح البصر .. فما كدنا نبدأ العام الدراسي المنصرم، حتى وجدنا أنفسنا، وبلمح البصر نودعه، ونستقبل العطلة الصيفية ..

ما من شك أننا كطلبة ومعلمين وأهالي نحترق في اليوم ألف مرة من "هم" الامتحانات والعلامات والشهادات .. ونتطلع بفارغ الصبر لاستقبال أشهر الصيف، كي ننعم بعطلة ممتعة وشيء من الراحة ..

في خضم كل هذا، لا بد أن نقف لحظة، لننظر إلى تلك الأيام، التي كانت جزءاً من أيامنا وعمرنا وحياتنا .. فهل أحدثت هذه الأيام، التي يلهث الجميع لطي صفحاتها، أثراً في حياتنا العملية والفكرية والتربوية ؟؟؟

هنيئاً لمن وضع أهدافاً نصب عينيه، ووجد نفسه يطوي صفحات هذه الأيام، وقلبه مفعم بالراحة والطمأنينة والفخر .. لأنها كانت أياماً مثمرة وأهدافاً موفقة

ولكن، إن كنت من بين هؤلاء الذين يومهم كأمسهم، وغدهم يأتي ويمضي دون تخطيط أو حساب ... فحري بك أن تتريث، وتنظر بتمعن إلى ذاتك ... فلتقف وقفة محاسبة وعتاب ... ولتجعل من العطلة الصيفية نقطة بداية لمشوار مغاير .. مشوار يستند إلى التصميم والإرادة ... ومساره العقل الرشيد والمثابرة ... ومحطته تحقيق الذات ونجاح غير متواضع.

فلنضع لأنفسنا أهدافاً سامية وطموحات عالية، وليكن سلاحنا الإيمان والتحدي والمثابرة .. فهكذا نرتقي بأنفسنا، بأسرنا، بمجتمعنا، وبوطننا.

الترحم بدلا من المباركة

قبل سنوات وجيزة، كانت تصلنا أخبار محزنة من الأردن عن كثرة الضحايا الذين تهدر أرواحهم نتيجة رصاصة أطلقت في فرح لتزيد البهجة... ولكنها للأسف قلبت الفرحة حزناً والعرس جنازة والذكرى التي لا تنسى إلى حسرة تعتصر القلب مدى الدهر.

ماذا يبرر أن تستقر رصاصة في صدر الطفلة بسمات، ٧ سنوات، من بلدة عنانا بعد مضي ربع ساعة فقط على بدء الاحتفالات بالعرس. وكيف ستمحى ذكرى تميم ، ٢٢ عاما، الأخ الذي راح ضحية رصاصة طائشة في عرس شقيقه في بلدة كفر عقب.

مدننا وقرانا أصبحت وللأسف تعج بقصص الضحايا الأبرياء الذين نقدمهم قربانا في أعراسنا وأفراحنا.

هل فعلاً لا تكتمل الفرحة إلا بإطلاق الأعيرة النارية.. ومن أين جاء هذا التقليد الأعمى وعلى من تقع المسؤولية؟ أهي مسؤولية سلطتنا الوطنية فحسب أم مسؤوليتنا جميعاً كأفراد وأهالي وأباء وأمهات... إن كل راشد يدرك مدى خطورة هذه الظاهرة التي بدأت تتفاقم في مجتمعنا الفلسطيني.... ومن هنا يتوجب علينا جميعا أن نلتف حول قيادتنا في محاربة هذه الظاهرة وفي وضع حد لها.

كل بيت من بيوتنا وكل شارع وحي يحتاج إلى مناسبات سعيدة تدخل الفرحة الحقيقية إلى قلوبنا... إلا تكفنا مآسينا وآلامنا وذكرياتنا المنقوشة في الصخر لفقد شهداءنا وأحباءنا.

فلتفرح قلوبنا ولتعمر بيوتنا ولننظم صفوفنا لوضع حد لمزيد من المآسي والجراح.

هانيا البيطار
رئيسة التحرير

شبابنا في المهجر

القلم الفلسطيني وأمن إسرائيل ...

رمزي بارود
الولايات المتحدة الأمريكية

عادة ما يتم تصنيف الكتب في المعارض تبعاً للموضوع أو في بعض الحالات تبعاً للسعر، أما تصنيفها في فلسطين فلا يختلف كثيراً باستثناء أنها تعرض بطريقة فريدة من نوعها، إذ تعكس مراحل الصراع الفلسطيني ضد المحتلين، بما فيها الصراع الحالي مع إسرائيل.

لذا فليس من الغريب ملاحظة أن الفكرة التي تدور حولها هذه الكتب، هي البحث عن الحرية والذكريات الأليمة، ضمن إطار كبير يضم بين طياته العديد من الكتابات مختلفة الأصناف، ويعرف هذا الصنف الأدبي، الذي غالباً ما يرتبط بمرحلة البحث عن الاستقلال، باسم "أدب المقاومة".

لقد ذهلت أثناء زيارتي الأولى لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في غزة، في بدايات عام ١٩٩٠، عندما وجدت أن مؤلفي غالبية الكتب، هم في الحقيقة كتاب يقبعون في سجون الاحتلال الإسرائيلية... إنها ليست ظاهرة غريبة في فلسطين، خاصة وأن هناك صنف خاص من الأدب، بات يعرف باسم "أدب السجناء".

من الصعب تقبل أو تفهم زج مقاتلي الحرية، الذين يدافعون عن وطنهم، ليس بأكثر من "الحجارة" في السجون لسنوات طوال، ولكن الأمر الذي يبدو أكثر تعقيداً، هو ذلك التبرير الذي يمكن الامتثال إليه عند الحديث عن زج إسرائيل للشعراء والأدباء والصحافيين الفلسطينيين، في السجون، ولسنوات طويلة دون سبب مقنع أو محاكمة عادلة... بحجة أن هؤلاء يهددون "أمن دولة إسرائيل".

لماذا تنظر إسرائيل إلى القلم الفلسطيني على أنه مصدر تهديد لها.. وكيف ذلك وإسرائيل تملك قوة نووية قادرة على تدمير نصف العالم؟!

فهل السبب يكمن في خوف إسرائيل من الحقيقة .. لا سيما أنها عملت، وعلى مدار أكثر من نصف قرن على تدمير القرى والبلدات الفلسطينية، ساعية من وراء ذلك إلى محو شواهد الرواية الفلسطينية، في ما يتعلق بالصراع العربي-الإسرائيلي.

لم تكن هذه العملية سهلة أبداً عليهم، ففي الوقت الذي شردت فيه إسرائيل الآف الفلسطينيين إلى مختلف بقاع العالم، فإن الأحياء من الفلسطينيين المشردين، ما زالوا يعرفون تمام المعرفة حقيقة ما حدث خلال السنوات الماضية، وما زال الأمل يحدوهم بالعودة عما قريب.

لقد تم اغتيال عشرات المفكرين الفلسطينيين، وتصفيتهم، في مختلف عواصم العالم، وذلك في الأعوام ١٩٧٢-١٩٧٣، من خلال استخدام الرسائل والسيارات المفخخة... كان الهدف من هذه التصفيات القضاء على بؤرة الفكر الفلسطيني من ناحية، وتحذير كل من يحاول تحدي "الشرعية الإسرائيلية" من ناحية أخرى.

قد تكون إسرائيل، ومن خلال الـ٥٢ سنة الماضية، نجحت في تمثيل الفلسفة الصهيونية، التي قامت في الأساس بناء عليها، وقد نجحت في تأسيس كيان لهؤلاء في ما يعرف باسم دولة إسرائيل، إلا أنها، ورغم ذلك، فقد عجزت عن تأمين نفسها في منطقة صغيرة، بحيث تحمي نفسها من منطق العقل، وحقيقة التاريخ.

لقد استطاع الفلسطينيون وبالوسائل القليلة المتاحة لهم من القتال بشجاعة، ولا يزالون .. فهذه الانتفاضة استطاعت بجيشها الجرار من أطفال الحجارة ورافعي الأعلام الفلسطينية، أن تزلزل جبروت المحتل، ونجحت في قهر القمع الممارس ضد الفلسطينيين.

يواجه الفكر الإسرائيلي، ومنذ زمن، سلاحاً لا يتآكل بمرور الزمن، ألا وهو "الأدب الفلسطيني"، والذي بدأ وغيره من المؤثرات في التأثير على الرواية الإسرائيلية للحدث التاريخي، وأدى إلى صحوة نوعية متمثلة "بالمؤرخين الجدد". إن مثل هذه الصحوة تشكل بريق أمل في أن تعم الحقيقة وتسود في يوم من الأيام.

سيدي المسؤول ....

مدارس سلواد تفتقد التخصص العلمي

نحن طالبات في مدرسة سلواد للإناث، ومشكلتنا باختصار أن المدرسة ليس فيها إلا فرعاً أدبياً للتخصص، فلا يوجد فيها فرع للتخصص العلمي، الأمر الذي يحصرنا في إطار محدد، وبالتالي تتحطم الكثير من أحلامنا وطموحاتنا على عتبات مدرستنا ..

عدد كبير منا يرغب في دراسة الطب أو الهندسة أو الصيدلة، أو أي تخصص علمي آخر، إلا أنهن لا يستطعن ذلك، فلا فرع علمي في المدرسة، وأقرب مدرسة يمكنهن الالتحاق بها هي مدرسة عين يبرود، البعيدة نسبياً.

وما يعقد الأمور أن الأهالي، وفي معظم الحالات يرفضون بشدة إرسال بناتهم للدراسة خارج سلواد، فعدد اللواتي يدرسن خارج البلدة لا يتجاوز الخمس فتيات فقط، لذا نحن نطالب المسؤولين في وزارة التربية والتعليم العمل على استحداث فصل للفرع العلمي في المدرسة .. فهل كتب على سلواد أن لا تشهد طبيبات أو مهندسات أو صيدلانيات ....

قد يقول البعض أن العدد غير كاف لاستحداث فصل للفرع العلمي في المدرسة، ولكن هذا الكلام غير دقيق، وبإمكان أي شخص التأكد من ذلك.

م.ر.ن.ز
مدرسة سلواد للبنات

وبعد الاتصال بوزارة التربية والتعليم، قامت الوزارة ممثلة بالسيد موسى جمهور، مدير تربية رام الله بإرسال الرد التالي:

أرجو التكرم بنشر التوضيح التالي رداً على ما جاء في رسالة من رمز لاسمه بالحروف التالية: (م.ر.ن.ز) - مدرسة بنات سلواد الثانوية، في جريدتكم الغراء، بشأن فتح شعبة علمية في المدرسة المذكورة:-

١-عدد الطالبات المترفعات للصف الأول الثانوي العلمي للعام الدراسي القادم ٢٠٠١/٢٠٠٠ غير كاف، ولا يسمح بفتح صف جديد، حسب التعليمات الرسمية.

٢-أقرب مدرسة إلى مدرسة بنات سلواد الثانوية، هي مدرسة بنات عين يبرود الثانوية، المؤهلة تقنياً وتخصصياً، وذات الموقع المتوسط بين قرى الخط الشرقي، فهي "لا تبعد عن مدرسة سلواد سوى ثلاثة كيلو مترات".

٣-إننا في مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، نعاني من نقص حاد في التخصصات العلمية للمعلمين والمعلمات.

٤-لا يوجد غرف فارغة في مدرسة بنات سلواد، تستوعب التوسع في التشعيب في العام القادم.

٥-وأخيراً أقول: من لدية طموح الطبيب والمهندس بإمكانه طلب العلم ولو في الصين.

ونحن في ال "يوث تايمز" نقول للطالبات في سلواد أنه يتبين من رد الوزارة أنه لا مجال لأمل قريب في تغيير الواقع في مدرستكن ... ولكن أرجو ألا يقف هذا الأمر عائقا وراء تحقيق آمالكن.فهل هناك مجال للتعاقد مع سيارة تاكسي لنقل المجموعة إلى عين يبرود صباحا وإعادتهن إلى بيوتهن بعد انتهاء الدوام المدرسي؟ نحن على استعداد في مؤسستنا أن نعقد اجتماعا مع ذويكن ومع ممثلين عن التربية لتنظيم بعض الأمور... أرجو إبقاءنا على اطلاع.

كاتب تحت الضوء

ديما السمان: المرأة الفلسطينية تعاني من أزمة حقوق على عدة مستويات

كتب يوسف الشايب

ديما السمان، روائية، كاتبة قصة، صحافية، ومخرجة سينمائية أيضاً، من مواليد القدس ١٩٦٣، تخرجت من جامعة بيرزيت، تخصص لغويات، حصلت على دبلوم عالي في إخراج الأفلام الوثائقية من ألمانيا، وهي أيضا عضو في اتحاد الكتاب الفلسطينين، وشغلت منصب سكرتيرة الاتحاد، في الهيئة الإدارية، في فترة من الفترات، وهي أيضا عضو مجلس أمناء في مسرح القصبة، وعضو مجلس أمناء بمركز القدس للموسيقى، وعضو مؤسس في مركز الدفاع عن الحريات، كما أنها عملت كمخرجة في التلفزيون الفلسطيني، وهي الآن مديرة الإعلام التربوي والعلاقات العامة، في وزارة التربية والعليم...

البدايات

عن بداياتها تقول: وأنا صغيرة، وقبل أن تبدأ رحلتي مع القلم، وقبل أن أتعلم خط الحروف، كان خيالي واسعاً، فكنت أخلق القصص وأدعي أنها حقيقة.. ولحسن حظي، ولدت لأبوين مثقفين، عملا على تنمية هذه الموهبة بصورة إيجابية، مشيرين إلى ضرورة عدم "الكذب"... وفي المرحلة الابتدائية، بدأت أفرغ هذه الخيالات على الورق، وكان أن نشرت لي المدرسة في نشرتها الخاصة شيئا مما كتبت... وقبل أن أتخرج من "بيرزيت"، كنت أكتب لجريدة القدس، كصحافية متدربة... والحقيقة كان للوسط الصحافي دور كبير في فتح الكثير من الأفاق لي، لا سيما في مجال النشر، خصوصاً بعد أن تعرفت على الكثير من الأدباء الفلسطينيين المتمرسين على الكتابة.

كتابة الرواية

ورغم أنها تكتب في مجالات عدة، إلا أنها تنحاز إلى الرواية، حيث تقول: "أجد نفسي في الرواية، وأعيش معها فترة أطول، فقد تستغرق عدة أشهر أو سنوات، لذا فأنا أفتقدها عند الإنتهاء منها".

وتضيف: أول رواياتي كانت بعنوان "المرج الأخضر"، في الثمانينات، لكني لم أنشرها، لأن الكثير من النقاد وجدوا أنها تقترب من الصياغة الأدبية المصرية، وتعالج موضوعاً يغلب عليه الطابع المصري، وهو الإقطاع، أما الرواية الثانية فكانت "الضلع المفقود"، ونشرها اتحاد الكتاب الفلسطيني عام ١٩٩٢، وفي نفس العام، وعن دار الهدى في كفر قرع نشرت رواية "القافلة"، تلك الأقرب إلى نفس، لا سيما أنها ترجمت إلى الإيطالية، وتدرس في العديد من جامعات إيطاليا، وفي عام ١٩٩٥ نشرت رواية "جناح ضاقت به السماء" وكنت قد نشرت قبلها رواية "الأصابع الخفية."

وتُعد السمان الآن لرواية ستصدر قريبا عن دار الشروق بعنوان "برج اللقلق"، وتقول عنها: هي "بانوراما مقدسية" تتحدث عن حياة المقدسيين من جميع جوانبها: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية... أنا أعشق الجذور ومعظم رواياتي تتكئ على التراث..

أنا أهتم بالصور والحوار في رواياتي، التي يمكن وضفها بالواقعية المغموسة بالخيال...

لماذا يا آدم؟

وعن زاويتها "لماذا يا آدم؟!"، والتي تكتبها بصفة دورية في "صوت النساء"، تقول السمان: "لماذا يا آدم؟!"، لمسة عتاب رقيق للرجل، أتناول فيها انتهاكات حقوق المرأة من قبل الرجل، وأحاول، من خلالها، أن أطرح بشكل أو بأخر تساؤلاً مفاده: هل يمكن للرجل العيش دون امرأة، أو للمرأة العيش دون رجل؟!

إنها ليست هجوما على الرجل، بل كما ذكرت، عتاب رقيق في محاولة لإعادة الرجل إلى جادة الصواب.. نحن نعاني من أزمة حقوق عامة، لكن المرأة تعاني من هذه الأزمة، على عدة مستويات، أولها المستوى الجنسي، كأنثى في مجتمع ذكوري، وثانيها على المستوى العام، والذي يعاني الذكر منه أيضا، لا سيما على المستوى السياسي.

طقوس الكتابة

وعندما عرجنا للحديث عن طقوس الكتابة عند ديما السمان، قالت: عندما أكتب أتقمص الشخصيات... عدة نفسيات في عدة أجواء، لذا قد تجدني أضحك، أبكي ، أتشاءم، أعبس، أبتسم، أغضب في الوقت ذاته، عند الانتقال من شخصية لأخرى.. لذا فأنا لا أكتب إلا في أجواء هادئة جداً، ولا بد أن يكون المكان المحيط بي منظماً، فأنا أكره "الشوشرة"، كما أحب الكتابة بالقرب من النافذة، لا سيما إذا كان المنظر جميلاً..

إلى الأدباء الشباب

وفي ختام الحديث معها، وجهت ديما السمان بضع كلمات إلى الشباب، الذين مازالوا في أول الطريق، قائلة: الكتابة دون قراءة أو مطالعة لا شيء، عليكم القراءة باستمرار ومطالعة كل شيء يقع بين أيديكم، ولا بد أن تتسلحوا بالثقة، وأن لا تحبطوا من أول إخفاق، كما يجب عليكم أن تبحثوا بأنفسكم عن فرصة تعبرون من خلالها إلى ساحة الأدب، لا أن تنتظروا قدوم الفرصة إليكم..

وأشارت السمان إلى ضرورة تعاون الأهل والمعلمين واتحاد الكتاب للعمل على تنمية مواهب الشباب، وتشجيعهم على الكتابة .. وثمنت السمان فكرة وجود صحيفة فلسطينية متخصصة في شؤون الشباب قائلة: جميل أن يوجد صحيفة كال"يوث تايمز"، متخصصة بشؤون الشباب، وتفتح لهم الأبواب لنشر ما يجول بخاطرهم، وما يبدعونه من كتابات أدبية، وغيرها.

صوت المعلم

التكنولوجيا في مناهجنا الدراسية

توفيق محمد الحاج
مدرس اللغة العربية
مدرسة ذكور الجلزون

إذا ما نظرنا بعمق إلى مهنة التدريس، نجد أنها مهنة حساسة جداً، لا سيما أنها تعالج جوانب متعددة من شخصية الإنسان.

إن التعليم بشكل عام يرتكز على محاور ثلاث: المعلم، الطالب، والمنهاج، الذي سأبدأ حديثي عنه، لما له من أهمية كبيرة في سير العملية التعليمية..

إن المنهاج المتبع في مدارسنا الفلسطينية، على اختلاف المراحل التعليمية لا يركز بشكل واضح على الجوانب التالية: الجانب الفكري لدى المتعلم، الجانب التاريخي والحضاري، البيئة وموجوداتها، الجانب الفسيولوجي، الجانب الحسي، إضافة إلى الجوانب الروحانية... إذا لا بد للعمل على تطوير المنهاج الفلسطيني، بحيث يشتمل على ما سبق ذكره.

وهنا لا بد من رسالة إلى واضعي المنهاج، مفادها أنه لا بد أن يعمدوا إلى تحقيق الأهداف المتوخاة من المنهاج الجديد، دون الاكتراث بالكم وعدد الحصص، وبعيداً عن الأساليب التقليدية المملة، بحيث يتناسب مع روح العصر، مستفيدين من الوسائل الحديثة في التعليم، لا سيما أن طلابنا، وبشكل عام، منقطعون عن العالم الخارجي، فالعدد القليل يدرس مادة "الحاسوب"، وقلة من المدارس تعتمد "الإنترنت" .. وحتى إن وجدت أجهزة الكمبيوتر في المدرسة، فهي إما قديمة وقليلة العدد، وإما مقتصرة على إنجاز المهام الإدارية دون التعليمية.

وعلواً على ذلك لا بد أن يدرك واضعوا المنهاج أن تلك المواضيع المنهجية وغير المنهجية على درجة من الأهمية، فالطالب كما هو بحاجة إلى الدراسة، بحاجة أيضا إلى تنمية هواياته الرياضية والفنية والثقافية وغيرها، ضمن إشراف معلمين، يتمتعون بدرجة كبيرة من الوعي، بحيث يشكلون نموذجاً راقياً للطلبة، وقادراً على تحسس مشاكلهم وضبط سلوكياتهم، للوصول إلى تخطيط برنامج تربوي، يساعد الطلاب في النهاية على تكوين نظرة مستقبلية لهم، ضمن متطلبات سوق العمل، ووفق رغباتهم أيضاً.

وفي ذات الإطار، أرى ضرورة التحدث عن موضوع المكتبات العامة ودورها في صقل شخصية الطالب، الذي لا بد أن يرتاد مثل هذا النوع من المكتبات بصورة دورية أو شبه دورية، الأمر الذي قد يسهم بصورة واضحة في تشجيع الطلاب على المطالعة، وتنمية قدراتهم في الاعتماد على الذات، لا سيما في مجال البحث العلمي، إضافة إلى أن للمكتبة ثقافة اجتماعية راقية تنعكس غلى سلوك الطالب نفسه، لا سيما في احترام مقتنيات الآخرين ومشاعرهم.

وأخيراً، أرى أن توفير سبل العيش الكريم، وتهيئ الظروف النفسية المواتية للمعلم، من شأنه أن يطور المستوى التعليمي بشكل عام، ويحقق ما نصبو إليه جميعاً.

طالب تحت الضوء

وراء الميكرفون: علاء العلم

حب العمل + الإخلاص له = آساس النجاح

حاورته: شيرين ثابت
جامعة بيرزيت

اخترت مقابلته، ليس لشهرته الإذاعية فحسب، بل لأنني من المعجبات بما يقدمه من برامج، عبر إذاعة ...... وأيضا لصغر سنه .. فهو في الـ١٨ من عمره، وطالب في الثانوية العامة.

علاء إبراهيم العلم .. كانت بدايته في محطة إذاعية محلية خاصة، عندما كان في سن الـ١٢، من خلال برنامج مخصص للأطفال، واستمر عمله، كهواية، أي دون مقابل سنة كاملة، إلى أن عرض عليه أحد أصدقاء شقيقه العمل معه في محطته الجديدة، وفي برامج الأطفال أيضاً .. وفي الخامسة عشر من عمره ترك العمل الإذاعي .. إلا أنه عاد إليه بعد حين.

مع علاء العلم، كان اللقاء التالي:

ما هو عملك بالتحديد بالإذاعة؟

مذيع ومهندس صوت

ما هي المؤهلات التي جعلتك متميزاً في هذا المجال؟

قال لي البعض أنني مجرد شاب محظوظ .. إلا أنني عملت لأربع سنوات كمذيع، إضافة إلى حصولي على ثلاث شهادات بالإذاعة والهندسة الإذاعية، بعد أن شاركت بعدة دورات متخصصة، هذا بالإضافة إلى ما يجده البعض في من صوت إذاعي وطلعة حسنة، لا سيما عندما نكون "على الهواء"، وأعتقد أن هذا هو الشيء المهم.

يعني أنك لا تهتم بالشهادات؟

بلى ولكن ما الفائدة إذا ما حصل الواحد منا على أعلى الشهادات، وكان يفتقد اللباقة، ولا يملك صوتاً صافياً ..

بدأت العمل كطفل صغير من ثم أصبحت مذيعاً معروفاً، وفي وقت قصير، فما السبب يا ترى؟

طبعا هذا يعتمد على عدة أشياء، منها حب العمل والإخلاص له، فهما أساس العمل الناجح.

وهل يؤثر عملك على دراستك، لا سيما أنك في الثانوية العامة؟

لا .. فأنا أدرس قدر استطاعتي، وعملت بالتنسيق مع الإدارة على تقليل مدة وعدد البرامج التي أقدمها، كي لا أنشغل بها عن الثانوية العامة، التي هي الأهم.

بدأت دون مقابل والآن هل تتقاضى شيئاً لقاء العمل؟

يجيب ضاحكاً: ما رأيك؟؟ .. طبعا!!

كيف كان تعاملك مع المذيعين الذين هم أكبر منك سنا؟

قد لا تصدقي إذا أخبرتك، أننا كنا ثلاثة نعمل على الهندسة الإذاعية، وأنا لم أكن أتقن هذا الأمر جيداً، أو كما يتقناه .. وذات مرة اضطر عامل الصباح الى التغيب واتصل بي وطالبني الإمساك بزمام الأمور، راجيا الا أخيب أمله، وفعلا قمت بالواجب لدرجة أن المذيعين أصبحوا يطلبون من المدير أن أدير برامجهم هندسياً .. بالمختصر، العلاقة بينا علاقة أخوة متحابين.

وما هي مخططاتك بعد الإنتهاء من الثانوية العامة؟

سأعمل على مواصلة مشوار الدراسة، تخصص إذاعة، ولكن في إحدى الجامعات الأجنبية، وبعد الحصول على درجة البكالوريوس، سأعود لخدمة وطني، حيث سأعمل على إنشاء محطة إذاعية متميزة.

سوف تضع كل خبراتك فيها؟

طبعا .. وأعدك أنها ستكون إذاعة فلسطين الأولى!!

علاء .. ما هي هوايتك؟

مطالعة كتب التاريخ والروايات، الاستماع لبعض البرامج الإذاعية، والسباحة.

من هو مطربك المفضل وما هو برجك؟

جورج وسوف، وبرجي هو الأسد.

وماذا تقول للشباب؟

أقول لهم أن يتعلموا كل شيء، وأن يكونوا جديين في حياتهم، خاصة في هذا السن، ودائما عليهم أن يقيسوا أنفسهم بما يقدمونه للمجتمع.

في النهاية ماذا تقول لمستمعيك؟

طبعاً أنا من دون المستمعين لا أساوي شيئا، وسوف أعود لهم بحلة جديدة ورائعة من البرامج، أتمنى أن تنال إعجابهم ورضاهم.

شبح اسمه "الفورد"

جميلة مصطفى أحمد زيد
بنات رام الله الأساسية

عندما يقرر أحدنا زيارة القدس، لا بد أن يفكر ألف مرة، فعلوا على كثرة الحواجز وتشديد الإجراءات الأمنية، هناك مشكلة أكثر تعقيداً، لا سيما بالنسبة للفتيات، وهي "الفوردات"، حيث أن السفر من وإلى القدس يستوجب الركوب في سيارة فورد، والحال يكون أصعب عندما تكون هذه الرحلة يومية.

ومع مرور الوقت، نلاحظ أن "الفوردات"، أخذت بالانتشار أكثر وأكثر، فهي أسرع من الباصات، وأكثر سعة من سيارات "التاكسي" (٧ ركاب).. ورغم ذلك فإن مغامرة الركوب في "الفوردات"، غالباً ما تكون محفوفة في المخاطر.

وعندما تهم أية فتاة بركوب سيارة "فورد"، فإنها تقدم قدماً وتؤخر الأخرى، حيث أن أغلب سائقي "الفوردات"، هم من المراهقين، أو من الطائشين والمستهترين، حيث نلاحظ أنهم كثيرو التعليق، ويحاولون بأية طريقة فتح باب للحديث مع الفتيات، بعد فترة من "البحلقة" في وجوههن وأجسادهن، من خلال المرآة، التي كثيراً ما يتم توجيهها لتفي بالغرض المطلوب، الأمر الذي يولد الرعب الحقيقي في قلوبنا، كفتيات.

وعندما تفرغ السيارة من الركاب، إلا السائق وإحدى الفتيات.. ترى العرق يتصبب من كل سنتمتر من جسدها، لا سيما مع الحكايات المتكررة، التي نسمعها عن التجاوزات اللاأخلاقية لسائقي "الفوردات"، حيث سبق لهم أن اعتدوا على كثير من الفتيات، الأمر الذي وصل إلى درجة الاغتصاب أحياناً... وللأسف فإن السائقين كبار السن أيضاً ليسوا بعيدين عن هذه المعادلة.

وهنا، وعلى الرغم من أنني لا أستطيع التعميم، إلا أنني أجزم أن أغلبية هؤلاء، بعيدون تماماً عن أي وازع أخلاقي أو ديني.

علواً على ذلك، نرى أن السرعة الجنونية، والتي يرى فيها السائقون "شطارة" أو "رجولة"، هي مصدر رعب آخر، لا سيما إذا اقترنت هذه السرعة بصوت المسجل العالي جداً، لدرجة لا يسمع فيها الفرد حديث من بجانبه، لأن السائق "مطروب"، وبالطبع يكون السائق، في خضم حالة الطرب هذه، كالسكران الغائب عن الوعي، الأمر الذي يمهد الطريق لمزيد من الحوادث، التي يروح ضحيتها الأبرياء..

أما الزينة في سيارات الفورد، فحدث ولا حرج ... فلا وجود لواجهة أمامية مع كثرة الزهور البلاستيكية الرخيصة والمترفرفات والمتدليات ووو....

إنها رحلة مرعبة حقاً... فيما أن تطأ أقدامنا المكان الذي نود الذهاب إليه، حتى نشعر بالسعادة البالغة، لكن الرحلة ستكرر حتماً!!

عروس حسب الطلب

سعاد حلمي سيوري
الخليل

ذات مساء حضر لزيارتنا عدة نساء، علمت من أمي أنهن أتين لأجلي.. .كن يبحثن عن عروس بشروط محددة لولدهم.. بطبيعة الحال، وبسبب طبيعتي الثائرة المتمردة، لم أتقبل الفكرة .. مع هذا وافقت أمي وقمت بالواجب المطلوب مني على اكمل وجه.. فإذا بإحداهن تقول، موجهة الحديث لي بطريقة أو بأخرى .. وبأسلوب ساخر: يريدها بيضاء البشرة فارعة الطول... خضراء العينين..

ابتسمت في نفسي.. بعض الشروط تنطبق عليّ، غير لون العينين والطول الذي يردنه كناطحات السحاب في نيويورك.

وهنا، تذكرت عندها حديث أفضت به إليّ إحدى صديقاتي عن زيارة مماثلة قامت بها مجموعة من النساء الى منزلها.. فاخضر من الفتاة العينان بالعدسة اللاصقة.. واحمرت منها الشفتان والوجنتان بالمسحوق .. وما إلى ذلك من متطلبات.. مع هذا لم تنطبق عليها الشروط، لأن ابنهم أرادها سمراء، متوسطة الطول، وما يا رب .. إلى متى ستبقى هذه النظرة والعقلية، المرأة تعامل كالسلعة، لابد أن تنطبق عليها الشروط والمقاييس، وإلا فلن يتم استيرادها .. تركت معشر الزائرات يثرثرن حول هذه وتلك وشتى المواضيع، ورحت ألملم أوراقي وأفكاري ونفسي، دون أن أحفل من قريب أو بعيد بمثل هذه الأمور.. وأن كانت فتيات كثر غيري يفعلن.. لا أدري ما السبب .. ربما هي نظرة الناس .. أما أنا فما زال قلبي يغط في سبات عميق.

عندما يعمل المعلم سائق تاكسي ...

حنان حسن عوض
بدرس /رام الله

أثار إضراب المعلمين الأخير جملة من القضايا الملحة، التي لابد من الحديث عنها، لما لها من آثار سلبية، ليس على المعلمين فحسب، بل على المجتمع بأسره، لا سيما أن المعلم كان وينبغي أن يبقى عاملاً رئيسياً في تنمية المجتمع ونموه، وسيره في خطط التقدم والرقي.

أحد هذه القضايا هي الوضع الاقتصادي الصعب، الذي يعاني منه المعلم الفلسطيني، والذي كان السبب الرئيس في جميع الإضرابات، التي قادها المعلمون في هذا العام والأعوام السابقة، فمتطلبات الحياة كثيرة، والراتب الذي يتقاضاه المعلم لا يفي حتى بالاحتياجات الأساسية، له ولأسرته.

ووسط جملة الاعتراضات التي لا تجد لها آذاناً صاغية، يجد المعلمون أنفسهم مجبرين على العمل بوظيفة مسائية تعوض "الإخفاق الكبير" في اتجاههم نحو مهنة "التعليم"، التي كانت مقدسة، فهذا معلم للغة العربية في مدرسة ثانوية، ويعمل سائق تاكسي، وآخر يصلح السيارات، في حين يعمل هذا وهذا وذاك عمالاً في مصنع للألبسة، أو رجال أمن في بعض المؤسسات، أو .. أو ..

إنها قضية ملحة، فكيف لمن يعمل حتى ساعة متأخرة من الليل، أن يعطي ما هو مطلوب منه في الحصة المدرسية، ثم كيف له أن يكون بذاك النشاط، الذي يتمتع به ذاك المتفرغ للتدريس.

فإذا كان كل ما يشغله هو كيف يوفر قوت يومه ومصاريف عائلته، ثم كم راكباً سيتمكن من التحميل هذا اليوم، وكم ستكون حصيلة اليوم من "غلة" السيارة، وهل سينشب شجاراً جديداً مع مراقب السير، أو مع ذلك السائق الجشع .. إذا كان كل هذا يأخذ من تفكيره ونفسيته وصحته الشيء الكثير، فكيف له أن يتمكن من إيصال المعلومة بالطريقة الصحيحة.

والغريب أنك إن سألت أياً من المسؤولين للتغنى ببيت الشعر القائل: "قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا"، ولأضاف قائلاً: إن المعلمين ثروة وطنية وقومية، وهم عنصر مهم في بناء الدولة والمجتمع والنشء، لكن سرعان ما تكثر المبررات: الأوضاع صعبة، والمصاريف ..، والقرارات ..، إذا ما طلبت منه تحقيق مطلب لهؤلاء المعلمين، من أجل التخفيف من معاناتهم، وأوضاعهم المالية والنفسية السيئة جداً.

كلماتي بكل اختصار، موجهة إلى كل المسؤولين والناس، لمراعاة ظروف هذه الفئة "المسكينة" .. فالمعلم كان و ما زال شمعة تحترق لتنير درب الآخرين، ولكن لا أحد يبدي استعداداً للاحتراق من أجله.

أب وأم .... أطفال

ناريمان أبو زينة
بنات دار السلام الأساسية
دورا /الخليل

الأسرة هي نواة المجتمع، إذا صلحت كان المجتمع صالحاً، وإذا فسدت فإن الفساد سينتشر في جميع كيانات المجتمع.

من هنا أبدأ .. لأتحدث عن ظاهرة "سامة".. ما زالت تسري، وبشكل مثير للرعب، بين أوصال الجسد الفلسطيني.

عندما يكون الأب والأم أطفالاً، فكيف تتصورون الأمور ؟؟ .. ثم ما ذنبهما ليعيشا محرومين من طفولتهما الحقيقية، وما ذنب الأطفال الذين سيولدون لآباء وأمهات صم من الواقع مازالوا بحاجة الى الحنان والرعاية.

أسباب

وللزواج المبكر أسباب كثيرة، أهمها:

١-عدم وعي الفتاة لماهية الزواج، وما هي المخاطر المترتبة على دخولها في هذه "المغامرة"، وهي ما زالت طفلة.

٢-العادات والتقاليد البالية، والتي تنظر لمن هي فوق الـ١٨، ولم تتزوج، على أنها دخلت مرحلة "العنوسة".

٣-الظروف الاقتصادية الصعبة، والتي تجبر الكثير من الأهالي على تزويج بناتهم في سن مبكرة، للتخلص من أعبائهن المادية، لا سيما أن احتمالات إنتاج البنت ضئيلة مقارنة بأشقائها الذكور.

٤-التقليد الأعمى من قبل بعض الفتيات المراهقاتش، وذلك رغبة بالزفة وفستان الزفاف، والحفلة... دون إدراك حجم المسؤولية.

٥-التسلط داخل الأسرة، والذي يجعل الزواج المبكر، ومن أي شخص، هو الحل الوحيد أمام الفتاة للتخلص من الجحيم الذي تعيشه.

٦-عدم الرغبة في الدراسة، وبالتالي يكون الزواج أحد وسائل التخلص من المدرسة.

مقترحات

وفيما يلي سأقدم بعض المقترحات، التي من شأنها العمل على التقليص من انتشار هذه الظاهرة:

١-نشر التوعية بين طلاب وطالبات المدارس حول هذه المشكلة، سواء من خلال المرشدة الاجتماعية، أو من قبل مختصين من وزارة التربية والتعليم.

٢-تنظيم محاضرات وندوات خاصة بالآباء والأمهات، لتعريفهم بمخاطر الزواج المبكر، وضرورة الابتعاد عن هذه الظاهرة السلبية.

٣-تخصيص حصص إرشادية حول هذا الموضوع وغيره من المواضيع الاجتماعية المهمة، ضمن جدول الحصص المدرسي، ولو حصة واحدة كل أسبوع.

٤-نشر وتوزيع النشرات والكتيبات الخاصة بهذه المشكلة في جميع أنحاء فلسطين، لا سيما القرى.

٥-العمل على تنظيم حملات توعية تطالب بتنظيم النسل، والذي من شأنه أن يخفف العبء الاقتصادي على الأسر، الأمر الذي يجبرها على تزويج بناتها في سن مبكرة.

في الحقيقة، إنها مشكلة شائكة، وربما معقدة، فالدين لا يمنع، ولكنه لا يفضل ذلك، من باب اشتراط الفقهاء في من يرغب في الزواج بالقدرة على تحمل المسؤولية.. كما أن الأطباء يشيرون إلى أن الزواج المبكر يضر بصحة الأم والجنين الجسدية والنفسية، بل يسبب العديد من المشكلات الصحية.

قصة واقعية

وقبل أن أختم موضوعي، أحب أن أورد هذه القصة الواقعية، التي عايشتها وأعرفها تماما:

إنها فتاة صغيرة، في إحدى قرى الخليل، خطبت وهي في الصف السابع، وتزوجت وهي في الثامن... خطيبها من أقاربها، لكنه صغير أيضا، لم يتجاوز العشرين من عمره.

تم الزواج، وبات مسلسل المشاكل يتواصل حلقة بعد الأخرى، فالفتاة تعاني من مشاكل صحية عديدة، لا سيما في فترة الحمل، وعند الولادة كانت الآلام شديدة جداً، وترسبت العديد من الأمراض في جسد هذه المسكينة، وسط نفسية شديدة السوء، لا سيما مع وقت الفراغ الكبير، الذي يكاد يلتهمها..

أجل هي أم.. لكنها ما زالت طفلة.

المثير للدهشة أنها وأمها أنجبتا في ذات الأسبوع، فأصبح الولد وخاله في سن واحدة.. كما أنها كثيراً ما تتألم عندما تلتقي بأي من صديقاتها، اللواتي ما زلن في المدرسة، هذا الألم الذي تعاني منه أمها كذلك، لا سيما أنها كانت ترفض زواج ابنتها في هذه السن، إلا أن الأب، صاحب القرار الوحيد، أصر على هذا الزواج، لعدة أسباب، أهمها أن لا تغضب منه أسرته، إذا ما رفض تزويج ابنته من قريبها...

بأقلامهم

"رائحة الموت" .. في كل منزل شيشاني

مازالت الأراضي الشيشانية مسرحاً للصراع الدامي بين القوات الروسية من جهة والمقاتلين الشيشان من جهة أخرى، فبالرغم من السيطرة الروسية على معظم أراضي الجمهورية، إلا أن المقاتلين يبدون مقاومة عنيفة ويقاتلون "قتال الموت"، خصوصاً بعد انسحابهم من العاصمة "غروزني"، حيث يتمركز أكثرهم في الجبال الجنوبية، وفي ممرات "أرغون" الاستراتيجية، المحاصرة من قبل القوات الروسية، حيث تحاول القوات الفيدرالية الروسية من جهتها القضاء على المقاتلين، بينما يقوم المقاتلون بشن "حرب عصابات" على الروس، في محاولة منهم لفك الحصار المفروض عليهم، والذي يكبدهم كل يوم خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، كان أبرزها سقوط ١٥٠ جنديا روسيا في أقل من أسبوع.

وأسلوب "حرب العصابات"، ليس بجديد على القوات الروسية، فقد عانت منه كثيراً في حربها الأولى مع الشيشان (٩٤-٩٦)، والذي أدى بالنهاية إلى انسحاب كامل للقوات الروسية من الأراضي الشيشانية، بعد أن تكبد الروس خسائر جسيمة جراء الهجمات المباغتة .. هذا الانسحاب تكلل باتفاقية سلام بين الطرفين، اعترفت من خلالها موسكو باستقلال الشيشان، وأعلن مسخادويف رئيساً للجمهورية الشيشانية.

والسؤال الذي يفرض نفسه، في هذه الآونة: هل سينجح المقاتلون في طرد القوات الروسية كما فعلوا في المرة السابقة؟ أم أن الروس مستعدون هذه المرة لحرب العصابات، وبالتالي لن يكرروا أخطاءهم مرة أخرى، لا سيما أن الرئيس الروسي الجديد، فلاديمير بوتين، وصف الانسحاب من الشيشان عام ١٩٩٦ بأنه خطأ استراتيجي فادح ولن يتكرر ..

الشعب الشيشاني هو الضحية دائماً، فالدمار والموت هو كل ما خلفته هذه الحرب .. مجازر وحشية .. اغتصابات متكررة، وانتهاك واضح لأدنى معاني حقوق الإنسان .. و الأدهى والأمر أن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يلعبان دور المتفرج الصامت ببراعة، بحجة أن قضية الشيشان، قضية داخلية بحتة، ولا يجوز التدخل فيها .. ألم تكن البوسنة وكوسوفو مسائل داخلية؟ أليس ما يحدث في الشيشان مشابه لما حدث في البوسنة وكوسوفو؟ .. اللاجئون مبعثرون في كل مكان، والدمار أصبح صفة ملازمة للعاصمة غروزني.. ورائحة الموت في كل منزل ..

إنها حرب شرسة .. لا ندري متى وكيف يخرج الشعب الشيشاني منها، وهل سيخرج سالماً ؟ .. ثم كيف له أن يضمد جراحه العميقة، إذا ما سنحت له الفرصة لتضميدها ؟!

مراد بسطامي
جامعة بيرزيت

الدنيا

من وحي أحلامي الصغيرة...
من بين أسفاري المتناثرة...
شيء يقلقني..
وربما يعذبني...
أشعر بالذنب أحياناً...
وأحيانا شعوري هذا يفارقني...
ربما كانت الغيرة العمياء...
أو تلك الظروف الخداعة...
لم أكرهها أبدأ إلا بعد... أن كشفت عن أنيابها...
والحقد الأسود ملأ عيناها...
بدا واضحاً...
أكرهها...

يوسف تيسير العواودة
مدرسة البرج الثانوية
الظاهرية /الخليل

حكاية "مارك لورين" مع الثورة الفلسطينية

من منكم سمع بمارك لورين؟!... ربما لا أحد، وربما القليل فقط.. قد تستغربون عندما تسمعون قصته، ولكن لا بد أنكم ستستمتعون أيضاً...

مارك لورين.. فنان تشكيلي مرهف الحس، كان يعيش في جبال الألب، ضمن ما يقع تحت السيطرة السويسرية .. كان يرى في المناظر الطبيعية هناك ملهماً حقيقياً للرسم.

سافر لورين إلى فرنسا، وهناك التقى بتشكيليين إيرانيين، كانوا قد انضموا لحركة التحرير الفلسطينية، ومع توطد علاقتهم بمارك، أخبروه أنهم يعملون لتحرير فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، شارحين له المبادئ التي تسير عليها ووفقها الحركة.

آمن لورين بالقضية، ورأى فيها فائضاً من الإنسانية التي يبحث عنها كل فنان... إنها لوحات من حزن مفرط وأمل خافت، تنعكس على الأوراق غزيرة بمفرداتها وجمالها... وهكذا كان يراها.

"جهاد منصور"، هو الاسم الذي اختاره مارك عند انضمامه للحركة.. بدأ يشارك في التدريبات العسكرية والعمليات النضالية، ناقشا في ذاكرته صور المعاناة التي تتناثر على أرصفة المخيمات، وبين عيون الأطفال الفلسطينيين، لينفرد بين حين وآخر بأوراقه، فينبذ بلوحاته ظلم الزمن وقسوة السجون، موقداً شعلة الأمل بمستقبل أفضل...

كان مارك يصور عبر لوحاته صور المعاناة اليومية... شهداء... جرحى... دماء... عويل... إنه مسلسل يعيشه الفلسطينيون كل يوم.

وبعد سنوات، لم تطل، من العمل النضالي، وتحديداً في بداية التسعينيات تم إلقاء القبض على "جهاد منصور" في تركيا، وتسليمه للحكومة الفرنسية، ليسجن أربع سنوات بتهمة المشاركة في عمليات للفدائيين... ليخرج بعدها من السجن، ويتفرغ لتدريس الرسم.

اهتم جهاد أو مارك بالأدب الفلسطيني، وخصوصاً أدب غسان كنفاني، حيث استمد من كتاباته أفكاراً للوحات متميزة .. يعرضها الآن في شوارع العاصمة السويسرية.

لم ينسَ جهاد القضية الفلسطينية، لكنه ينظر اليها من بعيد بعيون حزينة لا سيما أنه أعلن عدة مرات عن رفضه لعملية السلام، التي يرى أنها استعمار يلبس أثواباً أخرى.

ويقول مارك عن تجربته: عندما سمعت بمعاناة الشعب الفلسطيني، كان يمكن أن أتصرف كمعظم الناس، أي أن آسف لمصابهم، فحسب، لكن ضميري رفض ذلك.. أنا أحيي كل من يعمل ضميره، لأنه الوحيد الكفيل بإخراجنا من دائرة "المخلفات"، لا سيما بعد الموت.

وديع حناني
قدري طوقان الثانوية /نابلس

أجراس الغروب

دقت أجراس الغروب... لتزف على ألحانها شمسنا الحسناء..
تجر خلفها ذيلها الذهبي..
تاركة وراء ظهرها آلاف العشاق المتيمين..
حائرين.. باكين..
يحمل كل منهم قنديلا
كأنه يتحدى الظلام..
ليلتقي محبوبته...معشوقته.. فاتنته
لكنها أوهام.. فالشمس لا تظهر في الظلام
لكنه التحدي في قلب كل من أصابه الحب والهيام..
لا تهمه الحقيقة بل تهمه الأحلام..
فالحقيقة أصعب من أن تستوعبها سطور أو تدونها أقلام...
هي بركان ثائر.. عاشق حائر...
قطرة في شتاء ماطر..
حب والآم ونهر عذب في طريقه سائر..
الحقيقة ليست زهرة حمراء أو خصلات شعر شقراء..
ولا هي الزرقة المشعة في السماء...
إنها الحب الكبير.. الذي لا تدنسه الشوائب
إنها الأمل في رجوع حبيب غائب.. أو عاشق عليل
إنها حب مستحيل .. مستحيل

سحر نمر محمد الدرابيع
مدرسة دار السلام
دورا /الخليل

معسكر كشفي في نابلس ..

يوم جميل نقضيه معاً، في مدينة الجبال الخضراء (نابلس)، تلك التي تعرف بجبل النار .. نستيقظ مبكراً، بعد أن تأتي المرشدة صارخة: استيقظوا من النوم .. إنها السابعة والنصف.

نستيقظ، نرتدي ملابسنا، نغسل وجوهنا، وننتهي بالحذاء .. نخرج بانتظام إلى الساحة الكبيرة، نقف على شكل نصف قاطرة، موزعين إلى فرق .. يبدأ يومنا بعدها بالسلام الوطني الفلسطيني ورفع العلم، ثم قراءة الفاتحة.

تأتي فترة الإفطار، ندخل الصالات بنظام وأدب، ونأكل الطعام الشهي .. اللذيذ .. نأكل حتى الشبع .. هنا يمكن لك أكل الكثير من الطعام.

و في "الاستراحة" نتجمع من جديد على شكل فرق، وتدخل كل فرقة إلى قاعة مختلفة عن الأخريات .. نلعب، نتعلم، ونمرح.

تقضي كل فرقة الوقت المخصص للترفيه واللهو، كما يحلو لها، ضمن عروض لفقرات مضحكة ومسلية، لا سيما تلك المسرحيات، التي تجعلنا نضحك من أعماق قلوبنا.

نذهب الآن لتناول وجبة الغداء، نتناول أطعمة شديدة اللذة، ونعود إلى التجمع مرة أخرى .. إنه وقت المعلومات العامة عن الرسم والألوان، النظام وتحمل المسؤولية، وغيرها .. آه نسيت لا بد أن نسرع بإنزال العلم، قبل غروب الشمس.

نذهب الآن إلى "الدكان" لشراء الحلوى والأشياء اللذيذة .. إنها فترة حرة .. نتجمع بعدها على شكل دائرة كبيرة .. نلعب، نغني، ونقوم بتمثيل بعض المسرحيات .. نضحك أكثر .. ثم نذهب لتناول طعام العشاء ..

وبعد يوم شاق نتوجه إلى النوم بنظام، بعد احتساء الشاي طبعاً .. وفي صباح اليوم التالي، تأتي المرشدة، ليتكرر المشهد .. ولكن في مناطق مختلفة، سواء في القرى المحيطة في نابلس أو في نابلس نفسها.

وتمر الأيام بسرعة، ويحين وقت العودة إلى المنزل .. اشتقت كثيراً لأهلي .. سأغادر نابلس إذاً، تاركة ورائي ذكريات جميلة تنبض فيّ وأنبض فيها ..

رولى ناصر الدين
الفتاة اللاجئة "ب"
القدس

الحرية و"تجربة الفيزياء"

منذ ثمان سنوات، أي منذ دخلت المدرسة، وأنا أدرس مناهج، لا تحتوي أية مضامين خاصة بالحرية وتعريفها، أو قوانين حقوق الإنسان، أو حتى حقوق الطفل العالمي، مناهج تعتمد على "البصم" في مجملها، وكوني مضطرة للتقيد بهذا المنهاج كان لا بد، أن أحفظه عن ظهر قلب، وعن طيب خاطر، إلا أن ذلك يتناقض مع ما نضعه في رأس كل صفحة، فترانا نكتب مثلاً "تجربة فيزياء"، فلا وجود للاستنتاجات لأنه لا وجود للتجربة أصلاً ..

وعودة إلى الحرية، فلا وجود لاستنتاجات واضحة بشأن الحرية في بلادنا، لأنها أصلاً غير موجودة، لا على الصعيد السياسي، ولا الاجتماعي، ولا حتى الصحافي .. لذا فالحرية عندنا كما "تجربة الفيزياء" في المدرسة، تجربة نظرية .. ليست أكثر ...

روان فرحات
بنات رام الله الأساسية

شباب فلسطين .. يتحدثون عن همومهم في ورشات العمل

الجلزون: أمهات في ال ١٥ وآباء في ال ١٧ من العمر
الخليل: مدينة منعزلة عن باقي المناطق الفلسطينية الأخرى
سلواد: من سيدعم طموحاتنا كفتيات؟

تصوير: حازم بدر

ورشة عمل الخليل...

كتب يوسف الشايب

كثير من المشكلات يتفق عليها شباب فلسطين، باختلاف مناطقهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، واختلاف الظروف البيئية المحيطة بهم، هذا ما تمخضت عنه ورشات العمل، التي نظمتها ال "يوث تايمز" في العديد من مناطق الوطن.

الزواج المبكر

في سلواد، وفي الكثير من القرى الفلسطينية تنتشر ظاهرة شديدة السلبية، ألا وهي ظاهرة الزواج المبكر، فبعض الفتيات، ودون وعي، يبدين تعطشهن للزواج... «إنها فترة مراهقة، والفتاة تعتقد أن حريتها تكون بالزواج، فهي لا تحب المدرسة، وتكره القيود الأسرية، وقد تكون من المولعات بالسفر إلى أمريكا وغيرها، ولكن على الأهل عدم موافقتهن على هذا التوجه، لا سيما أن معظمهن يندمن بعد ذلك... ولكن للأسف نرى أن الكثير من الأهالي يسير على عكس ذلك، فكثيراً ما نراهم يجبرون بناتهم على ترك المدرسة والزواج في سن مبكرة»..هذا ما قالته ليالي حماد، الطالبة في الصف الثامن، من مدرسة سلواد للبنات، قضاء رام الله، في ورشة العمل الأولى التي نظمتها ال"يوث تايمز" هناك.

وهذا ما أيدته أخريات من مناطق مختلفة، فهذه رنا أبو شريفة، من مدرسة الجلزون، تقول: إن لهذه الظاهرة الكثير من النتائج السلبية التي بالضرورة ستعصف بالأم والأطفال... إنها طفلة، فكيف لها أن تدير شؤون أطفالها؟! .. أما زميلتها سحر عفيف، فتقول: السبب الرئيس يكمن في رغبة الشباب في السيطرة على زوجاتهم، لذا يختاروهن صغيرات في السن .. في حين أشارت نيفين باسم إلى أن نظرة المجتمع لمن تتجاوز الـ١٨ سنة ولم تتزوج، وخوف الفتيات من العنوسة و"حكي الناس"، إضافة إلى تسلط الأهل الكفيل بأن يخلق مثل هذه الظاهرة.. هنا في الجلزون أمهات في الـ١٥... وآباء في الـ١٧.. إنه أمر مؤسف.

أما رهام أبو زنيط، من مدرسة رابطة الجامعيين، في الخليل، فتقول: "هناك عدد من الأسباب حول الزواج المبكر، ومنها قلة وعي الفتاة نفسها، أو استبداد الأهل والعادات والتقاليد المتخلفة السائدة، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة، والتي تعاني منها الأسرة الفلسطينية".

وتقول زميلتها ربا طهبوب: "إذا تجاوزت البنت سناً معينة دون زواج، فإن النظرة الاجتماعية تجاهها، غالباً ما تكون شديدة السلبية".

التفرقة داخل الأسرة

الكثير من الفتيات تحدثن بإسهاب عن مشاكلهن، لا سيما التفرقة الأسرية بين الذكور والإناث .. تقول رناد مسودة، من مدرسة رابطة الجامعيين، في الخليل: "حرية الإناث في الأسرة الفلسطينية ليست كحرية الذكور على أية حال، لذا لا بد من إعطاء المزيد من الحريات في هذا المجال".

أما زميلتها رهام عابدين، فتقول: "الذكر ما زال يعتبر مركز الأسرة ..."، في حين عبرت رشا شاور عن موافقتها لما قالته زميلتيها، إلا أنها ترفض الحرية المطلقة للفتاة.

ومن الجدير بالذكر، أنه وأثناء الحديث عن المشكلات التي تواجههن ومناقشتها، تبين أن الأغلبية العظمى من فتيات مدرسة سلواد يرين أن المكان الطبيعي للأنثى هو المنزل.. فقد تعمل الواحدة منهن، لكن شريطة أن لا يتعارض ذلك مع مسؤولياتها في البيت، فعملها كربة بيت، أولاً، هو الأساس.

مشكلات محلية

وبعيداً عن المشاكل العامة، ودخولاً في تفاصيل المجتمع المحلي الدقيقة، تقول ناجية ثابت، من مدرسة الجلزون: كثير من سكان الجلزون- لاسيما الأطفال- يعانون من "السحايا" وأمراض أخرى، بسبب وضع النفايات السيئ في المخيم، فلا وجود للحاويات، كما أن وضع المجاري مزرٍ للغاية، فالكثير منها تسيل أمام المنازل!.. هناك استهتار من المسؤولين.. "والناس صار بدها تهرب من الجلزون..."

> «كثير من سكان الجلزون- لاسيما الأطفال- يعانون من "السحايا" وأمراض أخرى»

أما أحمد فهمي فيقول: المشكلة لا تقتصر على الجلزون فقط، وإن كانت في الجلزون أكثر وضوحاً.

وأشار الطلاب والطالبات في ورشة عمل "مخيم الجلزون" إلى ضرورة عدم اقتصار برامج التوعية على الطلاب فقط، بل على العكس، لا بد أن يتم توجيهها إلى الأهل، وبصورة مكثفة.

أما في سلواد، فقد تحدثت الفتيات عن مشاكلهن في المجتمع المحلي بطلاقة، فهذه ميس فارس، تقول: "لا يوجد في مدرستنا فرع علمي، كما أن أهلنا لا يسمحون لمعظمنا بالخروج من سلواد للدراسة، لذا نجد أنفسنا مضطرات للدراسة ضمن الفرع الأدبي، وهذا يقتل الكثير من طموحاتنا".

في حين أشارت ندى حلمي، إلى أنهن كفتيات يعانين من وقت فراغ قاتل، حيث لا أندية خاصة بهن، ولا مكتبات، ولا مقاهي إنترنت .. ولا ... ولا...

وفي الخليل، أشارت الفتيات إلى مشكلة يعاني منها المجتمع المحلي هناك، ألا وهي الحكم على الأفراد من خلال المظهر لا الجوهر .. تقول رشا القاضي: "النساء المحجبات ينظرن إلى غير المحجبات على أنهن فتيات سيئات، علماً أن اللباس لا ولن يكون مقياساً للأخلاق، وشواهد الواقع تدل على ما أقول".

إضافة إلى ذلك، كان قد أشار المشاركون في ورشة عمل الخليل، ذكوراً وإناثاً، إلى عزلة الخليل عن المناطق الفلسطينية الأخرى، تلك العزلة التي عزوها لعدة أسباب، منها العادات والتقاليد ذات الطابع الانطوائي، والسائدة في الخليل، إضافة إلى النقص الواضح في الأماكن السياحية والترفيهية، الأمر الذي من شأنه أن يجذب مواطني المحافظات الأخرى إلى الخليل، وبالتالي تبدأ هذه الهوة بيننا وبين الآخرين، بالتقلص تدريجياً، مع الوقت.

إنها طريق طويلة، لكن يكفي أننا بدأنا في إضاءة الشموع وإزالة الأشواك، ولا بد أننا سننجح في يوم ما، ما دام الإصرار هو شعارنا، الذي نسير بناء عليه.

تتمة ص١

تقول وزارة التربية والتعليم :

وفي حديث لمراسلة ال"يوث تايمز" في نابلس، سماح صالح، مع ريما الكيلاني، مديرة التربية والتعليم في نابلس، قالت: العنف ظاهرة شاذة في الأصل، إلا أنها كثيرة الشيوع في مدارسنا، للأسف، الأمر الذي جعل الحديث عنها قليلاً، رغم حساسيتها، فيكفي أنها أحد أهم الأسباب، التي تقف وراء ظاهرتي تدني التحصيل العلمي، والتسرب من المدارس، وتؤثر على نفسية الطالب، إيجاباً وسلباً.

وتضيف الكيلاني: أكثر ما يضايقني في الموضوع، توجه الأهل لمراكز الشرطة من أجل تأديب المعلم، ولكن هذا بالطبع يسبب مشاكل أكبر، وأستهجن عزوف الأهالي عن التوجه إلى وزارة التربية والتعليم، لا سيما مع وجود تعليمات وإجراءات قانونية، ضد الطرف المذنب .. إذا جاءتنا شكوى من ذوي طالب ما على أحد المعلمين، بدعوى الضرب، نجري تحقيقاً بالموضوع، ويتم توجيه لفت نظر للمعلم، في حين إذا بالغ في عملية الضرب يتم نقله إلى منطقة بعيدة عن مدرسته السابقة ومكان سكنه، هذا طبعاً إذا لم يتم سحب الشكوى الموجهة ضده، وإلا تم تخفيف العقوبة.

وتسترسل قائلة: أما إذا كان الطالب هو من ضرب المعلم أو شتمه، وقدم المعلم شكواه لنا، فيتم تشكيل مجلس ضبط، للطالب المذنب، مكون من خمسة معلمين، شريطة أن لا يكون الأستاذ المعتدى عليه، أحد أعضاء هذا المجلس، الذي يرفع توصياته إلى التربية، التي تؤخذ بعين الاعتبار، قبل إقرار العقوبة التي تتراوح بين الفصل من المدرسة لأيام قليلة أو نقله إلى مدرسة بعيدة وبين الفصل الكامل والنهائي، مروراً بعقوبة الفصل لسنة واحدة، وذلك كله وفقاً للائحة قانونية يوقع عليها كل معلم.

رأي علم النفس

في هذا المجال، يقول د.يوسف أبو سمرة، أستاذ علم النفس في جامعة بير زيت: العنف موضوع تربوي بالدرجة الأولى.. يبدأ من الأسرة، ويستمر في المدرسة والمجتمع، عن طريق وسائل التنشئة الاجتماعية، إذن فهو كأية قضية تربوية أخرى، نراه مستمراً بمنحنى متصاعد.

ويضيف: في الحقيقة، إن لتفاقم ظاهرة العنف المدرسي في فلسطين العديد من الأسباب أولها أن الأسرة الفلسطينية مقصرة من الناحية التوجيهية والتربوية مع الأطفال.. وذلك يعود لجهل الوالدين، بصفة عامة، بمواضيع التربية وعلم النفس وخصائص النمو في مراحل النمو المختلفة، وخاصة المراحل الأولى.. وبذلك يجهل الوالدان كيفية التعاون مع هؤلاء الأبناء، المغيبين تماماً عنهم، لذا نجد أن تدخلات الأسرة في شؤون أبنائهم لا تصيب الهدف، وهي في معظم الأحيان لا تفرز إلا نتائج سلبية.

السبب الثاني هو غياب دور المدرس في تعليم الأطفال فلسفة التسامح في مدارسنا، التي لا تحتوي، كما هي فلسفة مجتمعنا، على مثل هذه اللغة. كما أننا لا نجد من الأسرة إلا تنمية غرائز المنافسة عند الأطفال، بغض النظر عن الأساليب والنتائج: "يجب أن تكون الأول.. الأحسن.. الأقوى"، وتعمل المدرسة على ترسيخ هذا المفهوم.. فغياب فلسفة التسامح والحوار مع غياب القانون لا بد أن يخلقا نفسيات تتجه نحو العنف.

هناك قاعدة في علم النفس تقول:"الطفولة تحدد الشخصية في المستقبل"، فمن كان يضرب وهو صغير سيمارس نفس السلوك مع الآخرين عندما يكبر.

تعليمات الانضباط المدرسي

تشير المادة الخامسة من "تعليمات الانضباط المدرسي في المدارس الحكومية والخاصة" أن إدارة المدرسة والهيئة التدريسية عندما تتبع أساليب تربوية وقائية لا بد أن ترعى: احترام شخصية الطالب ومشاعره ومعتقداته، أما المادة السابعة، فقد صنفت العقوبات إلى:

١. عقوبات خفيفة، وهي التنبيه الانفرادي، والتنبيه الخطي.

٢. عقوبات شديدة، وهي: الإنذار الأول، الإنذار الثاني، الإنذار الثالث، النقل من المدرسة ويكون على مرحلتين (النقل ضمن مدارس المديرية، النقل خارج مدارس المديرية)، الإخراج المؤقت من التعليم لمدة أسبوع أو حتى نهاية العام الدراسي، الإخراج القطعي من التعليم في المدارس الحكومية.

وتشير المادة الثامنة من التعليمات إلى أنه ينبغي تجنب اللجوء إلى أي من الأساليب التالية: العقاب البدني وبأية صورة من الصور، إخراج الطالب من الصف مع جواز تحويله للإدارة إذا أعاق تصرفه سير العملية التربوية، تخفيض العلامة المدرسية أو التهديد بذلك، حرمان الطالب من تناول وجبة الطعام في موعدها، تكليف الطالب بنسخ الواجب المدرسي أو القيام بمهام مدرسية أكثر من زملائه، السخرية أو الاستهزاء أو التجريح بسبب إعاقة يعاني منها الطالب، تحقير الطالب أو إذلاله أو إهانته بأي شكل كان، التشهير بالطالب المخالف علانية ومعاقبته، كالطلب منه الوقوف أمام زملائه داخل الصف أو الساحة على رجل واحدة مثلا، أو اللجوء إلى أسلوب العقاب الجماعي لمخالفة أرتكبها أحد الطلبة أو مجموعة معينة منهم.

كوكتيل

COCKTAIL

تعلم السحر

معرفة عدد يختاره الآخرون

إذا أردت أن تثير دهشة أصدقائك، أطلب من أحدهم أن:
١. يختار عدداً معيناً دون أن يعلمك به.
٢. يطرح منه ١.
٣. يضاعف العدد الباقي.
٤. يطرح من الباقي ١.
٥. يضيف إلى العدد الباقي العدد الذي اختاره.
٦. أطلب منه أن يخبرك عن النتيجة.
٧. أضف إلى النتيجة في سرك الرقم "٣".
٨. أقسم الحاصل على "٣"، فيكون العدد المختار.

ولك البرهان، فإذا كان العدد المختار هو ٩ تكون النتائج على النحو التالي:
٩ − ١ = ٨
٨ × ٢ = ١٦
١٦ − ١ = ١٥
١٥ + ٩ = ٢٤
٢٤ + ٣ = ٢٧
٢٧ ÷ ٣ = ٩

معرفة الإصبع والشخص الذي معه الخاتم:

أطلب من أحد الحاضرين أن يعطي خاتمه لشخص آخر موجود، دون أن تعرف الشخص الذي أخذ الخاتم ولا في أي يد وضعه، ولا في أي إصبع، ثم قل للحاضرين أنك ستعرف من أخذ الخاتم وفي أي يد، وأي إصبع وضعه.
أطلب من أحد الحاضرين أن يعطي كل شخص حاضر، رقماً معيناً أي أن يرقم الحاضرين ترقيماً معيناً، دون أن تعرف هذا الترقيم وأطلب منه
١. أن يضرب الرقم السري للذي أخذ الخاتم باثنين.
٢. أن يضيف إلى حاصل الضرب (٣)، ثم يضرب العدد الكلي بخمسة.
٣. أن يضيف إلى حاصل الضرب السابق ثمانية إذا كان الخاتم في اليد اليمنى، وتسعة إذا كان في اليد اليسرى.
٤. أن يضرب الناتج بعشرة.
٥. أن يضيف إلى الناتج السابق رقم الإصبع الذي فيه الخاتم.
٦. أن يزيد اثنين إلى ناتج الجمع السابق.
بعدها اطلب منه أن يخبرك بالعدد النهائي، أي بنتيجة الجمع السابق، ثم أطرح بشكل سريع العدد ٢٢٢ من المجموع الكلي، وستجد أن العدد الذي يشغل خانة الآحاد هو رقم الإصبع، وخانة العشرات إما أن تكون (١) أي أن الخاتم في اليد اليمنى، وإما (٢) أي في اليد اليسرى. أما الرقم الذي يكون يشغل خانة المئات فيدل على رقم الشخص الذي بحوزته الخاتم، حسب الترتيب الذي كنت قد وضعته مسبقاً.
وإليك البرهان، إذا افترضنا أن الخاتم بحوزة الشخص رقم ٥، ووضع الخاتم في الإصبع الثالث من يده اليمنى.
٥ × ٢ = ١٠
١٠ + ٣ = ١٣
١٣ × ٥ = ٦٥
٦٥ + ٨ = ٧٣
٧٣ × ١٠ = ٧٣٠
٧٣٠ + ٣ = ٧٣٣
٧٣٣ + ٢ = ٧٣٥
٧٣٥ − ٢٢٢ = ٥١٣
لاحظ أن الآحاد (٣) وهو رقم الإصبع وأن العشرات (١) وهو يعني أن الخاتم في يده اليمنى.
وأن المئات (٥)، وهو رقم من يستحوذ على الخاتم.

الزاوية الصحية

عصير البرتقال يمنع نمو الخلايا السرطانية

هل يوجد في ثلاجتك بضع برتقالات؟ .. إن كان الجواب لا، فاذهب فوراً واشتر كفايتك من البرتقال. فقد كشفت دراسة عن أن العناصر الموجودة في عصائر الحمضيات، مثل البرتقال والمندلينا (اليوسفي)، تقاوم أنواعاً معينة من الأمراض السرطانية.
وأوضح الباحثون من معهد "سينيرجايز" الكندي، أن المواد التي تعرف باسم "فلافونويد" قد أثبتت فعاليتها في إعاقة تكاثر نمو الخلايا السرطانية في البروستات والقولون والرئة والجلد (الميلانوما).
واضافوا أن من بين ٢٢ نوعاً من الفلافوتويدات، التي تم اختبارها، تبين أن أقواها وأكثرها فعالية ونشاطاً هو عنصر "تانجيريتين" الموجود في ثمار المندلينا، الذي ساعد في إعاقة نمو خلايا سرطان البروستات، وإبطاء نمو خلايا الميلانوما الخبيثة، في حين أثبت نوع آخر من الفلافونويد الموجود في ثمار البرتقال فعاليته ضد سرطان الرئة.

"السيجارة" الواحدة تحتوي على ٦٠٠ مادة كيميائية !

جميعنا يعرف الأضرار الصحية المتعددة، التي يخلفها التدخين، فمن تصلب الشرايين، إلى ارتفاع ضغط الدم، انتهاءً بالسرطانات المتعددة .. فمن يحمل سيجارة في يديه يكون مؤهلاً لأن يحمل الآخرون نعشه .. قريباً.
ففي خبر تصدر الصحف والمجلات البريطانية مؤخراً، كشفت الحكومة البريطانية النقاب عن قائمة تتكون من ٦٠٠ مادة كيميائية تستخدم في صناعة الأصباغ والصواريخ، باتت تدخل في صناعة السجائر.
وتشمل القائمة المعلن عنها، مادتي الأسيتين والأمونيا، اللتين تدخلان في تكوين المنظفات، والبوتان، وهو نوع من الوقود الخفيف، وبيتا، وهي المادة الداخلة في صناعة مبيدات "عثة" الملابس والمنسوجات، إضافة إلى مادة سيانيد الهيدروجين، وهو السم المستخدم في غرف حرق الغاز، التي يستنشقها المدخنون أيضا، إضافة إلى الميثانول، الذي يدخل في صناعة وقود الصواريخ، وأول أكسيد الكربون، الذي يحرج من عادمات السيارات.
وقال وزير الصحة البريطاني أن الإعلان عن هذه القائمة سوف يقنع المدخنين بجدية الأخطار التي يواجهونها بإقدامهم على التدخين.
وإلى جانب تلك المواد الكيميائية القاتلة، يتم إضافة مكونات معينة إلى السجائر لتحسين نكهتها، مثل السكروز والفواكه المجففة، بالإضافة إلى مواد أخرى لتسريع تأثير النيكوتين.
هل لا زلت ترغب بتدخين سيجارة؟!

كل التوت والكرز .. لتحافظ على شبابك !

هل أنت ممن يحبون تناول التوت والكرز؟، إذا كنت من المؤيدين فلا تترك هذه العادة الحسنة، وإن كانت إجابتك "لا"، فعليك أن تعلم أن هذه الثمار علاوة على مذاقها اللذيذ ولونها الجذاب، تتميز بخصائص مضادة للشيخوخة، فقد بينت دراسة أمريكية أن التجارب التي تم إجراؤها على الفئران تثبت أن تلك التي تم إطعامها مستخلص الكرز أو التوت، طرأ عليها تغيرات واضحة في ما يتعلق بالتقدم بالسن، كما أن ذاكرتها كانت أفضل.
ولاحظ الباحثون، بعد إطعام ثلاث مجموعات من الفئران المسنة، التي يعادل عمرها (٦٥-٧٠ عاماً) من عمر البشر، غذاء غنيا بمستخلصات الكرز والتوت، أو حتى الفراولة والسبانخ، في حين لم تتلق المجموعة الرابعة غذاءً خاصاً، أن الفئران التي تغذت على مكملات الكرز وغيرها، كانت الأفضل في اختبارات التوازن والتناسق، كما أظهرت أدمغة هذه المجموعة حماية أكثر ضد ما يعرف بـ"التوتر التأكسدي".
وأفاد الباحثون أن هذه المجموعة تفوقت في فحوصات قوة الذاكرة، لا سيما أن كبر الفئران في السن يفقدها القدرة على تذكر المتاهات، التي تعلمتها في السابق، إلا أن هذه كانت جيدة، كما أشاروا إلى أن التوت والكرز وغيرهما من الأطعمة التي تحتوي على المواد المضادة للأكسدة، تعمل على حماية الجسم من التلف الناتج عن التوتر التأكسدي، وهي واحدة من العمليات الحيوية المتعددة التي تحدث في الشيخوخة، أو عند الإصابة بعدد من الأمراض المتلفة عصبياً.

حك دماغك

ماري أميل بنورة
وغادة عيسى أبو سعدة
الروم الكاثوليك/بيت ساحور

١. من هو الذي رسم لوحة العشاء الأخير؟
٢. ما هي اللغة التي تكلم بها المسيح؟
٣. ما هو الطير الذي يلد ولا يبيض؟
٤. كم بيضة تبيض أنثى النسر سنوياً؟
٥. ما هي أقدم جامعة إسلامية؟
٦. ما هو أضخم حيوان في العالم؟
٧. ما هو أعرض نهر في العالم؟
٨. ما هي أصغر دولة في العالم؟
٩. من هو أبو الطب؟
١٠. من هو منشئ علم الجبر؟ وما أشهر كتبه؟
١١. من هو العالم الذي كان أول من أستعمل أشعة الشمس سلاحاً في الحرب، وقضى بها على الأسطول الروماني؟
١٢. من هو أول من اكتشف جرثومة السل؟
١٣. ما هو العلم الأكثر قدماً، وما زال موجوداً حتى هذا اليوم؟
١٤. من الذي أمر بوضع النقاط على الحروف؟
١٥. جسمه جسم حيوان، اسمه اسم إنسان، وأبوه من منتجات الألبان، فمن هو؟

الأجوبة
١. ليوناردو دافنشي ٢. اللغة الآرامية
٣. الخفاش ٤. (٢-٣) بيضات
٥. جامعة الأزهر بالقاهرة ٦. الحوت الأزرق
٧. الأمازون ٨. الفاتيكان
٩. أبقراط ١٠. الخوارزمي، وكتابه المشهور "الجبر والمقابلة".
١١. أرخميدس ١٢. روبرت كوخ
١٣. علم الدانمارك ذو الأرضية الحمراء، التي يعلوها صليب أبيض
١٤. الحجاج بن يوسف الثقفي
١٥. سيد قشطة

أقوال

◆ لو خاف ابن آدم من النار كما يخاف من الفقر لنجا منهما.
◆ الصمت هيبة من غير سلطان.
◆ الخيانة دائما حبلى بكوارث جديدة.
◆ إن الشائعات التي يؤلفها الإنسان، ما هي إلا حقيقة كامنة يتمناها لنفسه، ولافتقادها يلصقها للناس.
◆ غداً أو بعد غد سيمارس الناس سيئاتك التي كانوا ينهونك عنها.
◆ عمل الخير اختياري.. لكن رده إلزامي.
◆ ليست العظمة أن لا تسقط أبداً.. بل العظمة في أن تسقط ثم تنهض من جديد.

اختارتها لكم:
نادية فهد قرط
بنات بيتونيا الثانوية

بدعم من "اليونسيف" وبلدية أريحا

مجلس بلدي الأطفال.. عندما يتحول الحلم إلى حقيقة

كتب يوسف الشايب:

قبل أيام، وبالتحديد في الأول من حزيران، وقع رئيس بلدية أريحا عبد الكريم سدر، وممثلة اليونسيف، مارلينا فيفياني، اتفاقية لدعم مجلس بلدي أطفال أريحا، للعام الحالي.

حيث أشار سدر إلى أن هذه الفكرة هي الأولى في فلسطين، حيث تبنتها البلدية، وعملت على ترجمتها على أرض الواقع، إيمانا بأهمية دور الطفل في المجتمع، وضرورة توفير المناخ المحفز له، حتى يقدم كل ما لديه من أفكار ومعلومات.

فكرة رائدة

وفي حديث لل"يوث تايمز" مع وئام عريقات، مسؤولة الأنشطة في بلدية أريحا، والمبادرة بطرح هذه الفكرة قالت: أنا، ومن خلال عملي كمسؤولة قسم النشاطات في البلدية، كنت المبادرة بطرح هذه الفكرة، التي تطبق في العديد من مدن العالم، وقامت البلدية، ممثلة برئيسها عبد الكريم سدر، بوضع الفكرة موضع التنفيذ، موفرة لها كل ما تستطيعه، وفق إمكانيتها، في سبيل السير على طريق النجاح.

وعن أهداف المجلس وطريقة اختيار الأعضاء، وآلية الانتخابات الداخلية، قالت عريقات: الهدف الرئيسي من هذا المجلس، هو تفعيل مشاركة الأطفال في المجتمع، من خلال تمثيلهم في هذا المجلس البلدي، لا سيما أنهم يعبرون من خلاله عن مشاكلهم، وطموحاتهم، ومطالبهم، ويعملون على تطوير آليات جديدة لتجاوز المشاكل وتحقيق الطموحات، أي أن صوت الأطفال سيصبح مسموعاً، ومن الجميع.

اختيار الأعضاء

أما بالنسبة لآلية اختيار الأعضاء، فقالت: في الحقيقة، كانت مسألة الاختيار صعبة، إلا أننا قررنا أن يقتصر المجلس على طلاب الصف السادس في أريحا، كون أن الصف السادس هو بداية مرحلة جديدة، أي المرحلة الإعدادية، فهم ليسوا شباباً بعد، كما أن لديهم القدرة على التعبير عن أنفسهم، وتمثيل من هم دونهم في السن.. لقد اخترنا العشرة الأوائل في كل شعب الصف سادس في المدارس الخمس الموجودة في أريحا، ليصبح أعضاء المجلس خمسين طالباً، وبعد أن نظمنا العديد من الورشات التدريبية لهؤلاء الطلاب، تم صياغة النظام الأساسي للمجلس البلدي للأطفال، من قبل محامي البلدية، سمير نجوم.

وتابعت عريقات: الهيئة الإدارية تتكون من ١٥ طالباً حيث كان ثلاثة فقط من الذكور، والبقية إناث، حيث عملن على ألا ينتخبن إلا أنفسهن، في حين انتخب الذكور أنفسهم والإناث أيضا.

ويرأس المجلس حالياً الطالب يزن فتياني، من مدرسة تراسنطا، في أريحا، بعد اجتماع مصغر للهيئة الإدارية، تم بموجبه توزيع المناصب على النحو الذي يرتؤونه.. وكان يزن فتياني هو صاحب أعلى نسبة تصويت من بين المرشحين.

دعم اليونيسيف

وعن الدعم المقدم من اليونسيف، قالت عريقات: تم توقيع اتفاقية مع اليونسيف، بحيث تدفع الأخيرة مبلغ ٢٦ ألف دولار أمريكي، لتغطية تكاليف نشاطات المجلس، للعام الحالي.

وأشارت عريقات أن البلدية ومن خلال الاتفاق مع اليونسيف، ستعقد مؤتمر، قبل نهاية العام الحالي، تدعو إليه جميع رؤساء البلديات الفلسطينية، للاستفادة من هذا النموذج، وتشجيعهم على إقامة مجلس بلدي للأطفال في كل منطقة فلسطينية، كما سيعقد المجلس البلدي للأطفال في أريحا العديد من اللقاءات مع نظراءه في دول العالم المختلفة، لتبادل المعرفة وزيادة الخبرات.

أعضاء مجلس بلدي أطفال أريحا في المجلس التشريعي

الجانب القانوني

أما المحامي حسن النجوم، الذي صاغ النظام الداخلي لمجلس الأطفال، والقانون الانتخابي الخاص به أيضاً، فيقول: "هذا المجلس البلدي للأطفال هو مكمل للمجلس البلدي الكبير، والذي قد تفوته، في خضم المشاكل الكثيرة التي يعالجها، المشاكل الخاصة بالطفل، لذا فعلاقة المجلس البلدي للأطفال مرتبطة أولاً وأخيراً بالبلدية".

" أنا قمت بصياغة النظام الداخلي للمجلس، مراعياً صغر سن أعضائه، حيث حاولت أن تكون بنود النظام سلسة وسهلة الفهم، إلا أنها بالضرورة لن تخلو من بعض الصياغات القانونية، الصعبة على الأطفال، والتي لا بد منها لتماسك هذا النظام قانونياً، لذلك عملنا على تنظيم محاضرات خاصة، أشرح فيها للطلاب عن النظام الأساسي، وقانون الانتخابات، الذي استند بصورة أو بأخرى على قانون الهيئات المحلية، وفي هذه المحاضرات يعبر الطلاب عن ما يريدونه من توضيحات، وعن رأيهم بالقانون بشكل عام".

أعضاء المجلس البلدي

وفي حديث مع زيد فتياني، رئيس المجلس قال: "لقد انتخبت رئيساً كي أطالب بحقوق الأطفال، لا سيما أننا نفتقد كثيراً من الأشياء، التي يتمتع بها الآخرون في دول العالم المختلفة، وخصوصاً تلك التي تتعلق بالأمور الترفيهية والتثقيفية".

ويستطرد: "المجلس تجربة ممتازة، ولا بد أن يتم تعميمها على جميع المناطق الفلسطينية، حتى تكون الاستفادة أكبر، فنحن لا بد أن نتحدث عن أطفال فلسطين، كما نتحدث عن أطفال أريحا".

أما عصمت الحسيني، من الهيئة الإدارية للمجلس فقالت: "إن أهدافنا تتلخص في العمل على إعطاء الطفل الفلسطيني تلك الحقوق، التي يتمتع بها الأطفال في دول أخرى، ويكفي أن هذه التجربة أعطتنا حق الانتخاب والتعبير عن الرأي، لا سيما أن معاناة الطفل الفلسطيني ذات نكهة خاصة جداً، وتختلف عن معاناة الطلاب الآخرين في أية بقعة من العالم."

وأضافت: "نحن نعاني من نقص في الجانب الترفيهي والمعرفي، فلا نوادي، ولا مدينة ألعاب (ملاهي)، وحتى مكتبة البلدية ما زالت تحتاج إلى المزيد من الكتب، بحيث تكون شاملة ومفيدة."

وعن ما حققه المجلس على أرض الواقع، حتى الآن، قالت: "على أرض الواقع لم نحقق الشيء الكثير، سوى أن البلدية عملت مؤخراً على تطوير مكتبتها وتوسعتها .. نحن المجلس الأول، أي أننا التجربة التي سيبدأ بعدها الآخرون بالإنجاز .. أنا أعتقد أن المجلس المقبل سيحقق إنجازات أكثر، لا سيما أن التجربة في هذا المجال ستكون أنضج حينها."

وعن تعاون المسؤولين في البلدية معهم، تقول: "إنهم يبدون تعاوناً منقطع النظير، وكيف لا، وهم أصحاب الفكرة، وهم معنيون بمزيد من الحضور لأطفال أريحا."

«أننا التجربة التي سيبدأ بعدها الآخرون بالإنجاز ..»

وعن أثر هذه التجربة على شخصيتها، تقول عصمت: "في الحقيقة أكسبتني هذه التجربة الكثير، فبت أشعر أن شخصيتي أصبحت أقوى من قبل، وتحول عشقي كله نحو دراسة مادة العلوم السياسية، حيث أنني أطمح أن أكون وزيرة أو سفيرة، أي امرأة ذات منصب عال في المجتمع، كي أدافع عن حقوق المستضعفين .. وهم كثر."

وترى عصمت أن هذه التجربة عمقت انتماءها وزملاءها لفلسطين، كونهم شعروا أن في وطنهم أناسا يهتمون بهم وبحقوقهم، ويسمعون صوتهم، والأجمل من هذا كله أنهم عاشوا تجربة الانتخابات الحرة، والديمقراطية غير المزيفة.

اليونسيف

ولإلقاء مزيد من الضوء على موقف "اليونسيف" من مجلس بلدي الأطفال في أريحا، كان لل"يوث تايمز" حديث هاتفي مع "بيتر بلت" أحد منسقي المشروع مع اليونسيف، حيث قال "إن أحد الأسباب التي دفعت اليونسيف لدعم هذا المشروع ، من خلال الهبة المقدمة من "مؤسسة أريجاتو" إلى اللجنة الوطنية اليابانية في اليونسيف، كون أنه مبادرة فريدة من نوعها، والأولى في فلسطين... وبحكم تجربتنا في دعم وتشجيع الأطفال والشباب فقد رأينا أن مثل هذا المشروع قد يشكل منصة رسمية، يعبر الأطفال من خلالها عن أنفسهم، ويتحدثون عن مشاكلهم، وفوق ذلك كله يؤثرون على صناع القرار، خاصة في المواضيع التي تهمهم".

ويتابع بلت "هدفنا الرئيسي هو جعل مدينة أريحا أكثر رفقاً بالأطفال، ومساعدة الأطفال في تطوير مجتمعهم... ومن الأشياء الهامة في هذا المشروع هو أن الأطفال هم الذين يتولون تحديد أولوياتهم دون أي تدخل يذكر من الكبار، حيث تتضمن الخطة التي وضعها وطورها الأطفال تقييماً لأوضاع الأطفال في مدينة أريحا، لذا تم عقد العديد من حلقات التعبئة الاجتماعية، والقيام بزيارات متبادلة مع بعض المجالس الفلسطينية (كالمجلس التشريعي)، فقد يأتي اليوم الذي يتمكن فيه هؤلاء الأطفال من تسلم البلدية وإدارتها.

وأضاف: علينا أن لا ننسى الجانب التعليمي والمهم من المجلس، حيث يتعلم الأطفال الإجراءات الديمقراطية بما فيها الانتخاب، التنظيم، كيفية إصدار المجلات، واستخدام الدعاية.

ومن النشاطات الهامة والأساسية التي سيقوم بها الأطفال، هي تقييم وضع الأطفال في أريحا وذلك بالنظر إلى قضايا الصحة، التعليم، والمجالات الثقافية، ولتحقيق ذلك سيتم تقسيم الأطفال إلى مجموعات، تتولى كل مجموعة قضية محددة تقوم بتصوير فيلم فيديو قصير تعكس فيه إيجابيات وسلبيات هذه القضية والتحديات التي لا تزال تواجه الأطفال. وستستخدم هذه المادة كمدخل للنقاش في المدارس والمراكز المجتمعية، لمحاولة إيجاد حلول للمشاكل المطروحة.

"ولتشجيع المدن والقرى الفلسطينية الأخرى لتبني مشاريع مشابهة، فقد قمنا بالتنسيق مع بلدية أريحا لعقد مؤتمر على مستوى وطني في شهر أيلول، يحضره رؤساء بلديات مختلف المدن الفلسطينية، والهدف الرئيسي هذا المؤتمر هو الاطلاع على تجربة أريحا وتعميمها المدن الفلسطينية الأخرى".

ونحن نأمل بالتالي من خلق حركة وطنية من رؤساء البلديات يدافعون في الدرجة الأولى عن حقوق الأطفال في فلسطين".

مشروع "اختيار المستقبل" .. وسيلة لتغيير الأفكار السائدة

تقرير حمدي حمامرة

بما أن جل اهتمامنا في صحيفة ال"يوث تايمز" ينصب على الشباب، فقد ارتأينا أنه من الضروري إلقاء الضوء على بعض المشاريع الشبابية، التي تتبناها بعض المؤسسات غير الحكومية.

أحد هذه المشاريع الشبابية مشروع "اختيار المستقبل"، الذي تشرف على تنفيذه "مؤسسة الديمقراطية واللاعنف"، بتمويل من الحكومة اليابانية، من خلال برامج "متطوعي الأمم المتحدة."

مراسل ال"يوث تايمز" حضر إحدى جلسات هذا المشروع، والتي عقدت في مدرسة دير جرير، قضاء رام الله، في الرابع من نيسان الماضي، حيث ارتكزت هذه الجلسة على مبدأ يعرف باسم "المثل الأعلى للفتيات"، مستضيفين جولين مخلوف، أول فتاة فلسطينية حاصلة على شهادة الطيران.

تحدثت جولين عن تجربتها، والأسباب التي دفعتها لاختيار هذه المهنة، مجيبة عن التساؤلات التي طرحتها الطالبات عليها.

الهدف

تقول أمينة الهمشري، منسقة برنامج "متطوعي الأمم المتحدة": إن الهدف من وراء تبني "المثال الأعلى للفتيات"، هو تعريفهن على مثال حي للنجاح، كي تتوسع مداركهن وآفاقهن، ولتعريفهن أيضاً أن هناك خيارات عديدة أمامهن في الحياة.

ملاحظات

ومن خلال الأسئلة التي وجهتها الطالبات إلى جولين، لاحظنا أنها لا تعكس فقط واقع المجتمع الفلسطيني بل تعكس همومهن أيضاً، حيث تمحورت الأسئلة حول قضايا محددة منها: مدى استعداد الأهالي في السماح للإناث بدراسة المواضيع التي يرغبن بدراستها، دور الفتاة في إقناع ذويها حول هذه المسألة، الوظيفة والزواج، الأعمال غير التقليدية..الخ.

وفي نهاية الجلسة طلبت من الفتيات التحدث عن طموحاتهن المستقبلية، فوجدنا أن طالبتين على الأقل يرغبن في السير على خطى جولين .. الأمر الذي يدل على رغبة الفتيات الفلسطينيات في العمل بمهن غير تقليدية.

تلاؤم

تتابع أمينة الهمشري وتقول: رغم أن مشروع "اختيار المستقبل" غربي الأصل، إلا أن فريقاً من المتخصصين قام بتعديله ليتلاءم مع احتياجات وطبيعة المجتمع الفلسطيني.

ويهدف المشروع كذلك إلى تعزيز التطور الاجتماعي لدى الفئة المستهدفة من طالبات المدارس، في قضاء أريحا ولواء رام الله، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة ثقتهن واحترامهن لأنفسهن.

وهناك العديد من القضايا التي يركز عليها المشروع منها: العائلة ، التكنولوجيا الحديثة، خاصة في مجالي الكمبيوتر والإنترنت، كيفية استخدام الفيديو، وغيرها.

وتستطرد أمينة: نأمل في تطوير مهارات جديدة لدى المشاركين كالتفكير التحليلي، زيادة القدرة في النقاش لتسهيل عملية التغيير، وتعميق أسس إقامة تنظيمات معينة، بغية تحقيق أهداف محددة، إضافة إلى تزويد المشاركين بالمعرفة حول مواضيع تمس حياتهم ومعاناتهم.

وتجدر الإشارة إلى أن المشروع يحتوي على جزء آخر، وهو ما يتعلق بتدريب المشاركين في المشروع، سواء أكانوا معلمين أو عاملين اجتماعيين، إضافة إلى عقد اجتماعات مع أولياء أمور الطالبات، وإنشاء غرفة تطوير في كل مدرسة من المدارس المشاركة، وهذه الغرف جزء أساسي من المشروع، وقد تم تجهيزها بكافة المستلزمات من أثاث مكتبي، جهازي كمبيوتر، طابعة، كاميرة فيديو مع قاعدة، أدوات مكتبية، مكتبة فيديو، تلفزيون و فيديو، جهاز تبريد لمدارس أريحا، جهازي تدفئة لمدارس قضاء رام الله، إضافة إلى خط هاتف لاستخدام الإنترنت.. ومن الجدير بالذكر أن المدارس ستحتفظ بهذه التجهيزات، حتى بعد انتهاء مدة المشروع.

تصوير: حمدي حمامرة

أمينة الهمشري، منسقة البرنامج تتوسط طالبات دير جرير

الفئة المستهدفة

وعند سؤال أمينة عن الفئة المستهدفة، والمدارس التي وقع الاختيار عليها أجابت: الفئة المستهدفة خلال هذه المرحلة تتألف من ١٩٤ طالبة تتراوح أعمارهن بين ١٤-١٦، إضافة إلى ١٤ ما بين معلمة ومرشدة اجتماعية .. ويبلغ عدد المدارس التي يطبق عليها المشروع سبع مدارس موزعة ما بين قضاء أريحا ورام الله.. وتقول أمينة: نأمل أن يكون الطلاب الذكور جزءاً من الفئة المستهدفة في المراحل القادمة.

وعندما سألناها عن الأهداف التي يسعى مركز الديمقراطية واللاعنف إلى تحقيقها، بعد الانتهاء من المشروع، قالت " لا زلنا في بداية الطريق، ونحن متفائلون بإمكانية توسيع مدارك الفتيات، وتغيير طريقة تفكيرهن، خاصة وأنهن لم يخلقن فقط من أجل الزواج وإنجاب الأطفال.. ولتحقيق أهدافنا لا بد من التنسيق مع كافة الأطراف، سواء أكان الناس بصورة عامة أو وزارة التربية والتعليم، أو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، وذوي أمور الفتيات، إضافة إلى الفتيات أنفسهن".

زيارة

وفي وقت لاحق قامت ال"يوث تايمز" بزيارة مدرسة أخرى، يطبق فيها هذا المشروع، وهي مدرسة بنات سلواد، حيث عبرت الطالبات هناك عن سعادتهن بمثل هذا المشروع، وبالطريقة التي تتم فيها إدارة جلساته.

تقول الطالبة كفاية عودة: لقد ساعدني هذا المشروع بتغيير بعض أفكاري إذ كنت أفكر فيما مضى بترك المدرسة، وبعد انخراطي بالمشروع عدلت عن هذه الفكرة، حيث عمل المشروع على تقوية شخصيتي، وتقول تهاني عبد المطلب: لقد استطعت، من خلال هذا المشروع، أن أتعلم كيف أتعامل مع جهاز الكمبيوتر، أما رشا سيراج فتقول: أستطيع الآن مناقشة أهلي في قضايا كثيرة، الأمر الذي لم يكن ممكناً في الماضي، أما ميس فارس فتقول: لقد ساعدني المشروع في تغيير الكثير من أفكاري.. كنت في البداية أؤيد مسألة الزواج المبكر، إلا أنني الآن أرفض هذه الفكرة.

أول فلسطينية حاصلة على شهادة طيران

جولين مخلوف: منذ طفولتي وأنا أحلم بدراسة هذا الموضوع

تصوير: حمدي حمامرة

وقد أجرى حمدي حمامرة مراسل صحيفة ال"يوث تايمز"، اللقاء التالي مع جولين مخلوف، أول فلسطينية حاصلة على شهادة الطيران، والبالغة من العمر ١٩ عاماً، ومن سكان القدس، والتي كانت قد أنهت دراستها الثانوية العام ١٩٩٨، ومن ثم التحقت بكلية الطيران في الأردن، منهية دراستها المقرر بسنتين خلال سنة ونصف، لتصبح أول فلسطينية تحصل على هذه الشهادة.

ما الذي دفعك لاختيار هذه المهنة؟

منذ طفولتي وأنا أحلم في دراسة هذا الموضوع .. وقد يكون الدافع، كون أن هذه الوظيفة مقتصرة على الذكور فقط .. في البداية فكرت بالعمل في الخطوط الملكية الأردنية، ولكن بعد تأسيس المطار الفلسطيني في غزة، آثرت العودة إلى وطني، ومحاولة الحصول على وظيفة هنا.

هل كنت الفتاة الوحيدة في الكلية؟

نعم، لقد كنت الفتاة الوحيد بين ٢٤ من الذكور.

كيف كان شعورك؟

كوني الفتاة الوحيدة، عملت على بذل مزيد من الجهد لإثبات ذاتي ومجاراة الذكور .. وكان لي ذلك، إذ أنهيت الدراسة بسنة ونصف فقط، وكنت الأولى على الدفعة.

كيف كانت ردة فعل أهلك عندما أخبرتهم أنك تودين دراسة الطيران؟

أود الإشارة هنا إلى أن والدتي كانت تحلم أن تصبح مضيفة طيران، إلا أنها لم تتمكن من تحقيق هذا الحلم، أما أنا فأعتبر نفسي محظوظة.. لقد قام أهلي بتشجيعي وأخي لدراسة المواضيع التي نرغب بدراستها.. ومن الغريب أن كلانا كان له نفس الحلم، ودرسنا في نفس الكلية، وتخرجنا منها.

أما بالنسبة لأقاربي، فقد عارضوا موضوع دراستي في البداية، وبعد تخرجنا أنا وأخي، غيروا وجهة نظرهم، وعلى الرغم من أن والدي ليس ثريا، إلا أنه أصر على ضرورة مواصلة تعليمنا، علماً أن الدراسة في كلية الطيران تتكلف حوالي ٢٥ ألف دينار أردني.

هل حاولت الحصول على منحة دراسية؟

لقد حاولت الحصول على منحة دراسية هنا في فلسطين، إلا أن طلبي قوبل بالرفض، رغم أن السلطة الوطنية الفلسطينية تشجع دراسة هذا الموضوع، وتخصص منح دراسية له .. وحتى الآن لا أعرف السبب وراء رفض طلبي.

ما هي أهم الصفات التي يجب أن يتمتع بها الطيار الجيد؟

يجب عل الطيار أن يتحلى بالثقة بالنفس، الحكمة، الدقة، والقدرة على التصرف بسرعة أمام الظروف الحرجة.

إن تزوجت وطلب منك زوجك التخلي عن العمل... ماذا ستكون ردة فعلك؟

أتمنى أن أوفق في اختيار الشريك المناسب، وأن لا أصل إلى هذا الوضع .. ولكن إن كان عليّ أن أختار بين عملي وعائلتي، فإنني حتما سأختار العائلة.

كيف تصفين شعورك وأنت تقومين الآن بتمثيل دور "المثل الأعلى" للطالبات؟

أشعر بالسعادة والفخر وأنا أتحدث عن تجربتي، خاصة وأنا أرى أن بعض الطالبات يرغبن في السير على خطاي.

ماذا تقولين للفتيات؟

أود القول أن عليهن دراسة المواضيع التي يرغبن فيها، ومحاولة إقناع ذويهن في حال رفضوا، وأنصحهن بدراسة المواضيع التي طالما اقتصرت على الذكور، وموضوع الملاحة إحداها.

وما هي طموحاتك المستقبلية؟

أطمح في مواصلة تعليمي، والحصول على درجة البكالوريوس، وأرغب كذلك في دراسة موضوع إدارة المطارات.

وللوقوف على رأي أسرة جولين، تحدثنا مع والدتها، التي سألناها عن شعورها، وهي ترى اثنين من أبنائها قد درسوا الطيران فقالت: أنا فخورة جداً بهما، خاصة وأننا وفرنا لهما الدعم المادي والمعنوي، فهما يستطيعان الآن الاهتمام بنفسيهما، بينما سنركز نحن على تعليم البقية.

وعند سؤالها إن كانت تشعر بالقلق على أبنائها، خاصة وأن مهنة الطيران تحوطها المخاطر، قالت "إن مهنة الطيران كأية مهنة أخرى... فالمخاطر توجد في كل المهن، وأنا لا أشعر بالقلق".

وتنهي بالقول "أنصح كافة الأهالي بإعطاء أبنائهم فرصة اختيار المواضيع التي يرغبون في دراستها... فالثقة هي مفتاح النجاح".

سيدني ٢٠٠٠

المشاركة الفلسطينية محدودة جداً .. ولكن العزيمة موجودة

تقرير حمدي حمامرة

تتوجه أنظار العالم، لا سيما عشاق الرياضة إلى سيدني، حيث تقام الألعاب الأولمبية، في منتصف أيلول المقبل، بمشاركة ما يزيد عن عشرة آلاف رياضي يمثلون ٢٠٠ دولة ... بحيث تنقسم هذه الألعاب إلى قسمين: الأول يتألف من ٢٨ لعبة رئيسية تبدأ بحفل الافتتاح، الذي سينظم في ١٥ أيلول المقبل، وتستمر حتى حفل الختام في الأول من تشرين الأول المقبل، أما القسم الثاني من الألعاب فهو لذوي الاحتياجات الخاصة، بواقع ١٨ لعبة، بحيث يكون حفل الافتتاح المخصص لهذه الألعاب في ١٨ تشرين الأول المقبل، وتستمر المسابقات أحد عشر يوماً.

لمحة تاريخية

ارتبطت الألعاب في بداية تأسيسها بالاحتفالات الدينية اليونانية... وكانت تقام على جبل "أولمبوس"، الذي يقع في منطقة نائية، بالقرب من أحد المعابد .. ومن هنا جاءت التسمية "الألعاب الأولمبية".

أقيمت أولى الألعاب الأولمبية قديماً عام ٧٧٦ ق.م، وكانت تقتصر على سباق لمسافة ٦٠٠ قدم، وكان أول الفائزين فيه "كوريبوس".

أما أول لعبة أولمبية حديثة فكانت في أثينا عام ١٨٩٦، وكان "بارون بيير" وراء تنظيم هذه المباريات التي استمرت لعشرة أيام من ٢٥ آذار – ٣ نيسان ١٨٩٦، وكانت تشتمل على عدة رياضات، منها: العدو لمسافة ١٠٠ متر، ٤٠٠ متر، ١٥٠٠ متر، الماراثون، سباق الحواجز، الوثب الطويل، رفع الأثقال، الرماية، التجديف، المصارعة، وتسلق الحبال.

الجديد في سيدني ٢٠٠٠

وهناك العديد من الألعاب التي ستظهر للمرة الأولى، في أولمبياد سيدني، وهذه الألعاب هي : التايكواندو، ترياثلون، كرة اليد النسائية، سباق الزوارق الخفيفة، جمباز الترامليون.

سياسة أم رياضة

من الجدير بالذكر في هذا المجال، أن الجالية الإسرائيلية في استراليا، بدأت في بناء نصب تذكاري، في مدينة الألعاب الأولمبية في سيدني، للتذكير بعملية ميونخ الفدائية، عام ١٩٧٢، التي قام بها أفراد من "الفهد الأسود"، وراح ضحيتها عدد من رياضيي إسرائيل، وفي هذا المجال نقلت "رويترز"عن علي كازاك، رئيس المفوضية الفلسطينية العامة في استراليا وجنوب الهادئ، أنه قد طلب من اللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية العمل على إزالة هذا النصب.

ويضيف: نجحت السلطة الفلسطينية والدول العربية الأخرى، في إقناع منظمي الألعاب الأولمبية بإزالة النصب، وإلغاء دقيقة الصمت، التي كانت مقررة حداداً على أرواح قتلى عملية ميونخ.

ومن الجدير ذكره أن فلسطين ستشارك في أولمبياد سيدني بلاعبين اثنين فقط ..

ولمعرفة المزيد في هذا الجانب كان لل "يوث تايمز" حديثا مع السيد عبد الحميد غانم، الأمين العام للجنة الأولمبية الفلسطينية، والذي بدأ حديثه مجيباً عن موقف الأولمبية مما فعلته الجالية اليهودية في سيدني، وتفعله، فقال: موقف اللجنة الأولمبية الفلسطينية واضح وجلي، فهي من خلال إيمانها بالمثل الأولمبية الرياضية ترفض تسييس الرياضة، وما قامت به الجالية اليهودية، أي وضع لوائح "مستفزة" على عمود ميونخ في القرية الأولمبية في سيدني، كان يجب منعه من اللجنة المنظمة.

وقد طالبت اللجنة الأولمبية الفلسطينية كافة اللجان الأولمبية العربية والصديقة باتخاذ موقف يطالب بإزالة هذه اللوائح، وبعدم السماح باستغلال ألعاب المحبة والإخاء في سيدني وتسييسها.

فلسطين في سيدني ٢٠٠٠

وعن المشاركة الفلسطينية في الألعاب، يقول عبد الحميد غانم: مشاركات اللجنة في ألعاب القوى (المشي ٢٠ كم)، وهناك محاولات لإشراك لاعب آخر، إضافة للاعب في الرماية، ولاعب في التايكواندو.

وعما إذا كان في نية الأولمبية تفعيل المشاركة الفلسطينية في الأولمبياد المقبلة، يقول: لا شك أن اللجنة الأولمبية الفلسطينية، تسعى وباستمرار لزيادة حجم المشاركة الفلسطينية، .. علماً أن الترشيح للأولمبياد يحتاج إلى مستويات معينة، نأمل تجاوز الكثير منها لاحقاً .. مررنا ونمر بأحوال صعبة، ولنا من العزيمة ما نستطيع به هزيمة كل العوائق.

وعن إعداد وتأهيل لاعبينا للأولمبياد، يقول: لاعبونا بألعاب القوى يتدربون في المانيا بمساعدة الاتحاد الألماني، وآخرون يتدربون في السعودية بمساعدة الاتحاد السعودي، كما سبق وأن تدرب معظمهم في إسبانيا، وأملنا كبير بمشاركة لاعب تايكواندو، حقق الميدالية الفضية في البطولة العربية.

جدول المباريات

وكما أشرنا فإن جدول ألعاب سيدني ٢٠٠٠، يضم في جعبته ٢٨ لعبة، وفيما يلي توضيحاً لمواعيد مباريات كل لعبة:

١.الرياضة المائية:	١٦ أيلول – ١ تشرين الأول
٢.الرماية بالسهام:	١٧– ٢٢ أيلول
٣.العاب القوى:	٢٢–٣٠ أيلول
٤.تنس الريشة :	١٦–٢٣ أيلول
٥.البيسبول:	١٧–٢٧ أيلول
٦.كرة السلة:	١٦ أيلول – ١ تشرين أول
٧.الملاكمة:	١٦ أيلول – ١ تشرين أول
٨.التجديف:	١٧ أيلول – ١ تشرين أول
٩.سباق الدرجات:	١٦–٣٠ أيلول
١٠.الفروسية:	١٦ أيلول – ١ تشرين أول
١١.المبارزة بالسيف:	١٦–٢٤ أيلول
١٢.كرة القدم:	١٦–٣٠ أيلول
١٣.الجمباز:	١٦ أيلول – ١ تشرين أول
١٤.كرة اليد:	١٦ أيلول – ١ تشرين أول
١٥.الهوكي:	١٦–٣٠ أيلول
١٦.الجودو:	١٦–٢٢ أيلول
١٧.بينتاثلون (المسابقة الخماسية):	٣٠ أيلول – ١ تشرين أول
١٨.التجديف:	١٧–٢٤ أيلول
١٩.الإبحار:	١٧–٣٠ أيلول
٢٠.الرماية بالرصاص:	١٦–٢٣ أيلول
٢١.السوفت بول:	١٧–٢٦ أيلول
٢٢.تنس الطاولة:	١٦–٢٥ أيلول
٢٣.تايكواندو:	٢٧–٣٠ أيلول
٢٤.التنس الأرضي:	١٩–٢٨ أيلول
٢٥.ترياتلون:	١٦–١٧ أيلول
٢٦.كرة الطائرة:	١٦ أيلول – ١ تشرين أول
٢٧.رفع الأثقال:	١٦–٢٦ أيلول
٢٨.المصارعة:	٢٤ أيلول – ١ تشرين أول

الى جميع عشاق الرياضة . . . مشاهدة ممتعة والى وفدنا الفلسطيني الى سيدني ٢٠٠٠ . . . كل الحب والتوفيق

The Youth Times

Number 13 | A Monthly Palestinian Youth Newspaper | June/July 2000

INDEX

Youth in The Diaspora 2
Jolene:First Palestinian Captain.... 3
PalestinianYouth:Problems and Concerns..... . 5
In Focus..... 6

Violence Inside Palestinian Schools

Photo: Nasri Maqbul

By Yousef Al-Shayeb
TYT Reporter

Every time I start to tackle the phenomenon of 'violence inside schools', my memory is invaded by pictures from the past. I remember I was an 11th grader at the time... Being a distinguished student did not exempt me from receiving ten concessive hits on the hand, simply because I had brought along the wrong notebook by mistake. "The two notebooks look the same.'' I told the teacher, going on to add that it was the first time I had made such a mistake, but he but he went on hitting me all the same. I was in pain but my pride prevented me from screaming, even when the teacher sent me to the principal who in turn dished out his own form of violent punishment.

The issue of violence inside Palestinian schools is a complicated one. Students, school administrations, the Ministry of Education, parents, and society have all been accused, at one point or another, of being responsible for the current level of violence, and indeed, they may have played a major role in increasing the seriousness of the problem. However, it has to be noted that the phenomenon of violence inside schools is not restricted to Palestine. On the contrary, it is a worldwide problem for which a solution has yet to be found.

Students Say:

"We feel that we are in a slaughterhouse, a wrestling ring, not a school," said Bilal Jamal, a student at the Bani Zayd Boys School. Bilal continued, "Every teacher has his own 'weapon', be it a stick, a whip etc, and it often feels like the teachers actually enjoy hitting us with or without a good reason. I remember that a huge teacher once showered a student with punches, leaving him in agony, and, still not satisfied, then ordered the student to bring him the whip that was in the trunk of his car so he could continue to punish him. All this happened because the poor student failed to answer the teacher's question. Unfortunately, the school principal fails to take any action upon hearing our complaints and always sides with the teacher involved."

Said Rinad Al-Shawa, a student at the Franciscan School in Jericho, "I once accompanied one of my relatives who studies in a governmental school on a visit to her school, and I will never forget what I saw. A teacher was holding a girl by the hair, hitting her head against the wall as if she were a horrible insect that needed to be squashed or a cruel enemy. I don't know the reason behind the teacher's behavior, but I really wonder how she can be allowed to carry on 'educating' future generations."

Teachers Say:

According to Farid Hamad, an Arabic language teacher at Silwad Secondary Boys School, violence should be considered a last resort, only to be considered when all else fails. He said that hitting a student can sometimes be effective in deterring students from engaging in improper behavior, adding, "It can often have a positive result, especially if it is impossible to meet the student's father or if the father fails to solve the problem."

Hamad continued, "By prohibiting us from hitting students, the Ministry of Education is adopting the Western way of doing things. In the West, students are so sure of their rights that they can threaten to sue their own fathers if they raise a finger against them. The Ministry's ruling could possibly have positive consequences in a Western context, but I fail to see how it can help us here, bearing in mind that each society has its own educational and cultural peculiarities."

According to Wafa' Abu Sa'da, a teacher at the Greek Catholic Patriarchate school in Beit Sahour, there are many reasons why teachers turn to violence. "For a start," she said, "the curricula in our schools and the lack of extra-curricular activities fall short in meeting the needs of students, as does the lack of social and psychological councilors at schools, which leads to students becoming bored, angry, and frustrated, and their negative feelings manifesting in improper behavior."

School Principals Say:

In order to gain an insight into the way UNRWA schools deal with the problem of violence, *The Youth Times* conducted a telephone interview with Rana Odeh, the principal of a girls' elementary school in Jalazon. Odeh agreed that the phenomenon of violence is more prevalent in governmental schools and those schools belonging to UNRWA than it is in private schools. She went on to say that she attributes this to the fact that a teacher in a private school would normally be responsible for approximately 20 students whereas in the other schools teachers are expected to teach to classes consisting of up to 45 pupils, putting them under a great deal of pressure. Another possible reason for the fairly widespread use of violence, she added, is the fact that students tend to accept it as they are used to being beaten at home, which makes it easier for teachers to resort to violence and get away with it.

"Do not get me wrong, I am totally against the use of violence to punish students," said Odeh. "I constantly remind my teachers of the importance of not using violent methods and in spite of my long years spent in the education sector, I have never personally beaten a student. I believe that there are many ways of controlling students apart from using violence. One only needs patience."

Odeh continued, "When I receive a complaint concerning the use of violence, I listen to all the parties involved and try to calm things down a little before verbally warning the guilty teacher. If the teacher engages in violence again, then he or she receives a written warning and the case goes to the Education Department at UNRWA headquarters, which then decides what procedures should be followed. The punishment could be that the teacher is sacked, transferred to another school or else denied a pay rise for an entire year."

Salah Ragheb, the principal of the Salah Eddin School in Gaza said that the Education Department at UNRWA headquarters publishes publications and clear instructions concerning the need to refrain from using violence in schools. He noted that the use of violent methods of punishment on the part of teachers has decreased in recent years as they have gradually been exposed to other ways of dealing with difficult students, such as decreasing marks and not permitting students to participate in school trips, etc.

Cont. p 5

Questions	Male %		Female %
Have you been a victim of violence?	Yes	84.4	82.7
	No	15.6	17.3
Who practiced it against you?	Principal	25	10
	Teacher	63.7	70
	Colleague	11.3	20
What was the method he/she used?	Punch	8	3.4
	Slap	10	23.3
	Stick	56.8	53.3
	Insults	25.2	20
Do you think beating students inside schools is a continuous process?	Yes	62	73.3
	No	38	26.7
Why were you beaten?	Trouble making	45.1	50
	Without a reason	25.1	16.6
	Not doing homework	29.8	33.4
Was the beating you received painful?	Yes	82.7	76.6
	No	17.3	23.4
Did it lead to any physical damage?	Yes	25.9	23.4
	No	74.1	76.6
Do you think that you and other students deserve to be hit?	Yes	8.7	6.7
	No	62	43.3
	Sometimes	29.3	50

THIS ISSUE IS SPONSORED BY

The German Fund for Palestinian NGOs managed by FRIEDRICH NAUMANN FOUNDATION

&

CORDAID

TheYouthTimes
A Palestinian Monthly

ISSN: 1563- 2865

Established in 1998
Publisher: PYALARA
Printed at: *Al- Ayyam* Printhouse

Hania Bitar *Editor-in-Chief*
Hamdi Hamamreh *Managing Editor*
Toine van Teeffelen *Public Relations*
Zainab Al-Kurd *English Language Editor*

Editorial Offices & Administration
Headquarters Ar-Ram, Julani building, #12, POB 54065, East Jerusalem Tel: 02-2343428/9 Fax: 02-2343430
e-mail: youthtimes@pyalara.org
http://www.pyalara.org
Hebron Office Contact person: Hazem Bader. POB 649
Mobile: 050328869 / 050310074
Gaza Office Contact person: Nu'man Al-Shareef, Ministry of Education
Tel: 07-2822509 or Tariq Abu Shehadeh Tel: 07-2825113
Nablus Office Samah Saleh Tel: 052-923189

PYALARA: Palestinian Youth Association for Leadership and Rights Activation

Editorial

Days pass quickly, and it seems we have barely started the school year when we suddenly realize that the summer vacation is just around the corner. Obviously, we, as students, teachers and parents are all anxious to put the headache of exams, marking, and certificates behind us and to get on with the enjoyable task of enjoying our summer vacation. However, in the midst of all the accompanying anticipation, we would do well to take a break in order to ask ourselves the following questions: "What did we learn and achieve? Have the past months really made a positive difference to our lives?"

At this point I would like to personally congratulate every one of you who defined a set of goals and managed to accomplish at least a few of them over the past few months. As I see it, the knowledge that we have spent our days productively and achieved something worthwhile cannot fail to help foster feelings or pride and contentment, not to mention inner peace, all of which are extremely important. As for those amongst you who failed to plan ahead and achieve success, I would say that it is not too late to stop, question, and make a decision to bring about some concrete, visible changes.

To all of you I say, let this summer vacation be a turning point in your lives. Revise old goals, if any, and think of some new ones, promising yourselves to work with patience and determination in order to realize them. Remember...only when we work to improve ourselves as individuals will we be able to improve the situation of our families, our society and our county as a whole.

Condolences Instead of Congratulations

Over the past few years, we have become used to hearing sad news from Jordan concerning the many victims who have been killed by stray bullets during wedding celebrations. I am sure that all of you have heard at least one story of joy turning into sorrow as a single bullet turns what was supposed to be a day of great happiness into one marking the beginning of everlasting grief.

To make matters worse, the custom of firing live ammunition during various celebrations can now be found here in Palestine. I ask you, what justification could there possibly be for the death of a seven-year-old girl, Basmat, from Anata, who was killed by a stray bullet, fired only 15 minutes into a recent wedding party? There is none, just as there is no justification for the death of Tamem, aged 22, who was killed by another stray bullet during the celebrations marking his brother's wedding in Kufr Aqab.

We as Palestinians should have more sense than to imitate the custom in other Arab countries and fire guns to complete celebrations, whether they be to mark a wedding or any other joyful occasion. Indeed, we should be doing our best to decide who should bear responsibility for the current situation whereby a growing number of Palestinians are becoming victims of this dangerous custom. Is it the PA that is to blame, or are we the ones at fault for engaging in practice that we know to be dangerous?

Every mature person should be aware of the dangers inherent in firing off rounds of live ammunition during any celebration. Consequently, we should all support the Palestinian Leadership in any efforts it makes to ensure that no more joyful occasions result in another unnecessary death. In doing this, we should bear in mind that we have already suffered enough as a result of the loss of many of our loved ones during the occupation of our homeland.

I implore you- let joy invade our hearts and harmony our homes, and let us work together to put an end to our agony and pain.

Hania Bitar
Editor-in-Chief

Youth In The Diaspora

Damned Are Those Who Win a War and Lose to a Verse of Poetry

By Ramzy Baroud
United States

When books are exhibited, they are usually categorized according to specific themes or, in some cases, according to their cost. Palestinian books are no different, yet one often finds that when they are displayed, they come in a most unique order that reflects the different states of the struggle of the Palestinians against various occupiers, including their current struggle against Israel. Nor surprisingly, the Palestinians' quest for freedom and their painful memories form the core of the dominant message the books convey.

During my first visit to the Palestinian Writers Union in Gaza in the early 1990s, I was stunned to see that most of the books on display had been written from inside prison walls. In fact, this type of writing is so common that in Palestinian literary circles it is known as 'the literature of prisons'.

It is hard enough to understand how Israel, in good conscience, can imprison for many years a freedom fighter who is only protecting his homeland or a child who was unfortunate enough to be caught with a rock in his hand. It is harder still, however, to understand why so many Palestinian poets, writers and journalists end up spending many years of their lives in prison for no good reason and without ever being sent to trial, their only crime, according to the Israelis, being that they 'threaten the security of the State of Israel'. Why does Israel regard the Palestinian pen as such a threat, one capable of threatening the existence of a state that has enough nuclear capability to destroy half the world? Could it be that it is simply scared of the truth?

Throughout the years, since its establishment on the ruins of Palestinian towns and villages, Israel has aimed at destroying the Palestinian account of the story of the Arab-Israeli conflict. Its mission, however, has not been easy, not least of all because although thousands of Palestinians were banished to every corner of the world, all of those still alive today are all too familiar with the truth concerning what really happened all those years ago and still cherish the hope of one day returning to their homeland.

Between July 1972 and July 1973 over a dozen Palestinian intellectuals were murdered by exploding letters or car bombs in many of the world's capitals. While the obvious motive was a desire on the part of Israel to destroy the intellectual core of a whole society, the Israelis also hoped to pass on a very important message...a warning to those who would dare to challenge Israel's perspective concerning its legitimacy.

Not surprisingly, although the past 52 years have served to strengthen the policy of Zionism, the mother of current Israeli ideology, they have failed to provide even a small 'security zone' that would grant minimum protection from the power of reason.

Israeli ideology has been facing the weapons of Palestinian prose and literature for a considerable period of time. With the recent revival of new narratives of history on the hands of the New Israeli Historians, a glimpse of hope lies there in the horizon. Hope that one day the truth will prevail.

Dear Official ...

We are students at the Silwad Girls' School. Our problem is that our school does not have a scientific stream, which restricts our choices and destroys many of our dreams and ambitions.

Many of us would like to study medicine, engineering, pharmacology or any one of a number of other scientific majors, but unfortunately, we cannot even dream of doing that because of the fact that there is no scientific stream at our school while the closest school that does have a scientific stream is at Ein Yabroud, which is some distance away from Silwad. What complicates the matter further is the fact that of the local families, only five have agreed to allow their daughters to study outside the village.

We appeal to those in charge at the Ministry of Education to provide our school with a scientific stream. If it does not, then Silwad is destined to never be able to boast any female doctors, engineers or pharmacists, only tens of female teachers, the vast majority of whom will have to settle for 'second best' when it comes to their choice of profession.

M.R.N.Z.
Silwad Girls' School

In order to obtain a response to the problem mentioned above, *The Youth Times* approached Musa Jumhour, the director of the Ramallah education directorate. Jumhour's response was as follows:

- The number of students due to study in the tenth grade during the next academic year - 2000/2001 - is not enough to justify having a scientific stream at the school.
- The closest school with a scientific stream is in Ein Yabroud, which is located just three kilometers from Silwad.
- The Ramallah education directorate lacks qualified teachers.
- There are no empty rooms at the school, which means we cannot increase the number of classes.
- Finally, anyone who wishes to become a doctor or an engineer will pursue his/her education even if they go to China to do it."

We at *The Youth Times* hope that the girls of Silwad will not give up and that they will try to find other solutions. Why not arrange for a taxi to take you girls to the school in Ein Yabroud every morning and then bring you back home in the afternoon? We are willing to meet your parents if that would be of help...please keep us updated.

Choose a Future: A MEND Project

Demonstrating Possibilities through the 'Role Model' Technique

Photo: Hamdi Hamamreh

Amina Hamshari, the International UNV coordinator during a session held at Deir Jrir School

By Hamdi Hamamreh

Since youth are our main concern at *The Youth Times*, we decided to shed some light on a few of the projects involving youth that are currently being implemented by Palestinian NGOs. 'Choose a Future' is one such project. The project is being carried out by Middle East Nonviolence and Democracy (MEND) and being sponsored by the Japanese Government through United Nations Volunteers (UNV).

Youth Times reporter Hamdi Hamamreh attended one of the project's practical sessions, held at Deir Jrir School in the Ramallah region on 3 April 2000. The session was based on what is known as the 'Role Model' technique. In this particular instance, the model was Jolene Makhlouf, the first Palestinian female pilot. After talking about her experiences and her reasons for deciding upon this kind of career, Makhlouf patiently answered the many questions asked by students.

"The aim of the 'Role Model' technique," said Amina Hamshari, the International UNV coordinator, "is to familiarize students with an existing example of a female achieving success. In this way, we hope to broaden the horizons of girls and make them aware of the fact that they have many options in their lives."

The types of questions asked by the students not only reflected the nature of our society, but also revealed the students' worries and concerns. Many questions dealt with specific issues, such as the degree of willingness on the part of families to allow their female members to study what they want and the role of the female herself in persuading her family to listen to her point of view regarding marriage and unconventional types of careers, etc.

At the end of the session, students were asked to talk about their ambitions and plans, and at that point, two of them expressed a desire to follow Makhlouf's example. This would imply that it should not be assumed that young Palestinian females do not harbor a desire to work in non-traditional fields.

"Although the 'Choose a Future' project originated in the West, it was modified by a team of experts, enabling it to meet the needs of Palestinian society," said Hamshari. "The project aims to foster the social development of teenage school students from the Ramallah and Jericho districts, helping to increase their self esteem and self confidence. It concentrates on the following major areas: family, health, human rights, gender issues, environment, community involvement, and new technologies such as the Internet and computer and video skills.

"Amongst other things, it is hoped that the participants will develop new skills, such as an ability to think analytically, to negotiate in order to facilitate change, and an ability to organize themselves and others in order to achieve specific goals. They will also gain knowledge in specific subject areas relevant to their lives."

When asked about the target group and the schools that were chosen to participate in the project, Hamshari said, "The target group at this stage includes 149 schoolgirls between the ages of 14 and 16 and 14 teachers and councilors coming from seven schools in the Ramallah and Jericho districts. We hope to also involve boys in the project at a later stage."

As for the goals MEND is hoping to achieve by the end of the project, Hamshari said, "We are still at the beginning, but we are optimistic concerning our desire to broaden the girls' horizons and change their way of thinking so that they do not carry on believing that they were created simply to get married and produce children. However, for us to achieve our goals there must be coordination amongst all the parties involved, which include the public in general, the Ministry of Education, UNRWA, the girls' families and of course the girls themselves."

The Youth Times also visited the Silwad Girls School, another participating school, where it became clear that the students involved in the project are more than happy with the way it is going. "My participation in the project has caused me to change some of my ideas," said Kifaya Audeh. "For example, at first I was thinking of leaving school, but I have since changed my mind. The project also helped in strengthening my personality."

Said Tahani Abd Al-Mutalib, "Through being involved in the project, I have learned how to use a computer." Meanwhile, another student, Rasha Siraj said, "I am now able to discuss a lot of issues with my parents, unlike in the past." "A lot of my ideas have changed," said yet another student, Mais Faris. "At the beginning, I was all for early marriage, for example, whereas now I am against it."

Meet The First Palestinian Female Pilot

Youth Times reporter and managing editor Hamdi Hamamreh conducted the following interview with Jolene Makhlouf, the first Palestinian female pilot. Nineteen-year-old Jolene, who comes from Jerusalem, finished her high school education in 1998, after which she joined an aviation college in Jordan. Upon finishing the two-year course in just 18 months, she became the first qualified Palestinian female pilot.

Jolene Makhlouf

What made you decide to become a pilot?

Even when still a young child I wanted to study aviation and become a pilot. I guess my reasons included the fact that aviation is usually considered the realm of men. At first, I thought of working with Royal Jordanian, but after the establishment of the airport in Gaza, I decided to come back and try my luck here.

How many female students studied at the college?

I was the only female student amongst 24 male students

How did this make you feel?

Being the only female made me feel that I had to work harder in order to prove myself and compete with the guys. I was successful, finishing my training in just 18 months and coming top of my class.

How did your family react when you said that you wished to become a pilot?

I would like to note here that my mother wanted to become a hostess but could not fulfill her dream. I was lucky. Both she and my father encouraged my brother and I to study whatever we liked. Strangely enough, both of us had the same dream, and we both graduated from the same college.

As for my other relatives, they objected to the idea at first but after my brother and I graduated, they changed their minds. Although my father is not a wealthy man and the college fees amounted to 25,000 JD, he insisted that we both continue our education.

Did you try to obtain a scholarship?

Yes, I applied for a scholarship here in Palestine but my application was turned down, even though the PA supports the idea of more Palestinians becoming pilots and allocates a certain number of scholarships because of this. Until now, I have not been told why my application was turned down.

What are the main characteristics of a good pilot?

A good pilot must display self-confidence, wisdom, precision, and an ability to respond quickly in critical situations.

What would you do if you were to marry and your husband asked you not to work?

I hope I will succeed in choosing a suitable partner and that I will never be faced with this dilemma, though, should I ever need to decide between my family and my work, I would most certainly choose the former.

How does being considered a role model for students make you feel?

I am proud and happy to talk about my experience. It gives me great pleasure to know that a few of the students are now considering becoming pilots themselves.

Do you have a special message for female students?

I would like to tell them that they should study whatever they wish and do their very best to persuade their families to change their mind should they object. In addition, I would advise them to seriously consider entering those kinds of fields that were formerly the exclusive realm of men, aviation being a good example.

Do you have any ambitions?

Yes, I would like to continue my education and obtain a BA degree. I would also like to study airport administration.

In order to gain an insight into the position of Jolene's family concerning her chosen career, we talked to her mother, asking her how she felt as the mother of two qualified pilots. "I am extremely proud of them both," said Jolene's mother. "We provided them with our moral and financial support, but now they will be able to take care of themselves as we concentrate on the education of our other children."

Asked whether she worries because flying a plane is associated with danger, Jolene's mother replied, "Aviation is like any other career or profession. The vast majority of careers carry risks, and I do not worry unnecessarily. I advise all parents to allow their children to decide their future; trust and confidence will result in success."

The Children's Parliament...When Dreams Come True

The Jericho Experience....to be Copied by Other Palestinian Municipalities

By Yousef Al-Shayeb
TYT reporter

Courtesy: Jericho Municipality

On 1 April of this year, the Mayor of Jericho, Abdul Karim Sidr and UNICEF representative Marlina Viviana signed an agreement according to which UNICEF will provide financial support to the Children's Parliament in Jericho during the current year.

Sidr noted that the idea of establishing a parliament for children is a unique one in Palestine, adding that the Jericho Municipality is well aware of the important potential role of children and the need to provide them with an environment that encourages them to produce their best ideas and to develop.

Pioneering Idea

In order to learn more about the parliament, *The Youth Times* contacted Wi'am Ereikat, the person in charge of the Activities Department at the Jericho Municipality and the initiator of the parliament idea. Said Ereikat, "Whilst working with the municipality, I came up with the idea of establishing a children's parliament such as those that exist in many of the countries of the world. The idea was approved by the mayor, and the municipality used all its resources to guarantee its success."

Regarding the goals of the parliament, Ereikat said, "The primary goal of the parliament is to activate children through encouraging them to interact with other children in the society and giving them the opportunity to represent Palestinian children in the parliament, which we regard as a platform where they can express their problems, hopes, and demands. It is hoped that children will develop new mechanisms to overcome their problems and to make people hear their voice."

"Selecting the members of the parliament was very difficult," added Ereikat. "We decided, eventually, to accept sixth graders, bearing in mind that students of this age are about to enter a new stage in the educational process, and that although they are not yet youth, that doesn't mean that they are not capable of representing themselves and other students who are younger than they are. In the end, we selected ten gifted students from five local schools in Jericho, putting the total number of members at 50."

Continued Ereikat, "The board of the parliament consists of 15 students, only three of whom are male. The parliament is now headed by Yazan Fitiani from the Terra Sancta School. Fitiani was elected during a session restricted to board members, who divided the posts in the way they saw fit. When he received the highest number of votes, he automatically became the head of the parliament."

UNICEF's Support

Regarding UNICEF's support for the parliament, Ereikat said, "An agreement was signed between the municipality and UNICEF, according to which the latter will pay the sum of US $25,000 to cover the cost of the parliament's expenses and activities for the current year."

Ereikat noted that in the near future, the mayors of other Palestinian cities will be invited to attend a press conference, during which the idea of the children's parliament will be presented to them so that they can benefit from it and establish similar parliaments in their respective areas. It is worth noting that the Children's Parliament in Jericho will hold several meetings with its counterparts in various cities throughout the world in order to exchange knowledge and experience.

Legal Aspects

Hassan Njoum, the municipality's lawyer and the person behind the formulation of the parliament's constitution said, "The parliament complements the Municipal Council in the sense that it has the potential to draw the latter's attention to certain issues concerning children."

Njoum continued by saying, "I formulated the constitution of the parliament taking into consideration the age of its members and doing my best to make the constitution as simple as possible. Nevertheless, there are still some rather difficult terms, which is why we organized many lectures during which we explained not only the constitution to the participating children but also the Election Law, which was based on the laws of local agencies."

Members of the Council

Said Yazan Fitiani, "I was elected to fight for our rights as children, many of which are being denied us, such as our right to have educational and entertainment centers." Fitiani added, "The idea of the parliament is an excellent one that should be introduced in other Palestinian areas so that a growing number of children can benefit. Our major goal is to guarantee that Palestinian children enjoy the same rights as those enjoyed by children around the world. Already we have benefited a great deal from being associated with the parliament. For example, we have gained experience in nominating and voting and have had numerous opportunities to express our views."

"Being a member of the parliament has empowered me with a sense of belonging to Palestine." *Ismat Al-Husseini*

Said board member Ismat Al-Husseini, "The young people of the Jericho area are suffering a great deal. For example, there are no clubs or entertainment complexes, while the public library is in dire need of more books."

In her reply to a question regarding the achievements of the parliament until now, Ismat said, "To date, we have only succeeded in developing the municipal library. However, one must remember that we are still in the early stages and that the children who take over from us in the parliament will learn from our experience and achieve a lot more."

Regarding the cooperation of municipal officials, Ismat said that they were being very cooperative and supportive of the goals of the parliament.

"Belonging to the parliament has benefited me a great deal," said Ismat. "I feel that my personality has developed. In addition, my love of political science has grown to such an extent that I hope to become a minister or an ambassador so I can defend the rights of the weak and downtrodden."

Ismat concluded by saying that being a member of the parliament has empowered her with a sense of belonging to Palestine, adding that she and her colleagues derive great pleasure from the knowledge that there are people who care about them and who are prepared to hear their voices, in spite of their young age.

UNICEF's Role

In order to shed more light on UNICEF's view concerning the Children's Parliament in Jericho, *The Youth Times* contacted Peter Bult, project officer with UNICEF. "One of the reasons why UNICEF was willing to sponsor this project, which is supported by 'The Japanese National Committee to UNICEF' based on a grant from the Arigato Foundation, is that it is a unique initiative and the first of its kind in Palestine," said Bult. "Because of our experience in promoting children and youth participation, we decided that such a project would provide a suitable formal platform from which children could express themselves, talk about their problems, and above all influence policy makers with respect to issues that concern them."

Bult continued, saying, "Our main goal is to make Jericho more child friendly and to support children in developing their community". What is so attractive about this project is the fact that the children defined their own priorities without any interference from adults. The plan developed by them includes a creative assessment of the situation of children in Jericho, several educational social mobilization events, and a few exchanges with other parliaments in Palestine (e.g. the PLC). It is hoped that one day, the children of the council will actually work for the municipality itself.

The educational aspect of the project is also important. To begin with, the children learn all about democratic procedures, including voting, how to organize, how to conduct campaigns, and how to use propaganda. Among the first and most important of the planned activities, is one whereby the children of the council will conduct an assessment of the situation of children in Jericho by looking at the health, education, protection and cultural situation. For this purpose, children will be divided into thematic groups to make a short video documentary highlighting the positive aspects of living in Jericho and the challenges that they are still facing. This material will be used as an entry point for discussions at schools and community centers, the aim being to find possible solutions for the problems identified.

"In order to encourage other Palestinian cities and villages to carry out similar projects, we coordinated with the Jericho Municipality with a view to holding a national conference around September of this year, to be attended by mayors from different Palestinian areas." said Bult "The main purpose of the conference is to share the Jericho experience and to learn from the different experiences of other Palestinian cities. We thus hope to create a national movement of 'Mayors as defenders of children rights.'

For Sale

Buy a Flat in the most beautiful locations in Ramallah, Beit Hanina and Kufr Aqab

For more information call
02-6562662
050-254662
052-814924

Palestinian Youth.... Similar Problems and Concerns

Photo: Hazem Bader

The Youth Times has noticed during its various workshops, held in different Palestinian areas, that the vast majority of Palestinian youth appear to be facing similar problems, regardless of their place of residence and social and economical situation.

The major problems facing Palestinian youth can be summarized as follows:

Early Marriage

"We notice that the negative phenomenon of early marriage can be found in a large number of Palestinian villages," said Layali Hammad, an eighth grader at the Silwad Girls School in the Ramallah district during the first workshop held in that particular area. "Some girls unconsciously express an eagerness to marry at an early age due to the fact that they hate both going to school and the restrictions imposed on them by their families, believing that by getting married, they will have more freedom. There are also those girls who marry simply to be able to travel abroad. Families should not encourage their female members to believe such things, not unless they want to see them regret their decisions in the future. Unfortunately, instead of warning them about the dangers of early marriage, many families actually encourage or even force their daughters to leave school and marry whilst they are still extremely young."

Rana Abu Sharifa, a ninth grader from Jalazon School, agreed with Layali, saying, "This phenomenon has many negative consequences that affect both the girl and any children she gives birth to. How can a girl who is still a child herself be expected to run a household and look after a family?"

"The main reason behind this phenomenon is the tendency of males to want younger girls as wives so that they will be able to control them," said Rana's classmate, Sahar Afifi. Niveen Basem, meanwhile, pointed to the fact that society views unmarried girls of 18 and over in a negative light, considering them unsuitable marriage material. "Here in Jalazon, we find 15-year-old wives and 17-year-old husbands," said Sahar, going on to say, "The current situation makes me very sad."

Riham Abu Znait, from the University League in Hebron said, "There are many reasons behind the phenomenon of early marriage, including ignorance on the part of the girls involved, the autocracy of families, our habits and customs as a society and the bad economical situation from which many Palestinian families suffer."

Discrimination within Families

Many girls spoke elaborately about their problems, especially in regard to the way in which many Palestinian families discriminate between their sons and daughters. Said Rana Muswadeh from the University League, "Girls are not allowed the same level of freedom as boys, which is something that should change." The same idea was expressed by Rana's classmate Riham Abdeen who said, "The male is still considered the core of the family..."

It should be noted, however, that not all the female students agreed that females should be granted absolute freedom. For example, the majority of female students from Silwad School believe that the natural place for females is in the home, although those who voiced an opinion said that women should be allowed to work outside the home as long as they do not forget their responsibilities toward their families.

Local Problems

Najiyah Thabit, an eighth grader at Jalazon School, said, "Many residents of Jalazon camp are suffering from meningitis as a result of the fact that there is so much garbage strewn around the camp. The situation is made worse by the fact that there are no garbage containers whilst the sewage system is appalling. The officials don't seem to care, and many of the camp residents are thinking of leaving the camp and living elsewhere."

Both male and female students from Jalazon stressed the need to organize awareness programs that should be directed not only at students but at their families as well.

During the workshop held in Silwad, female students talked about the many problems they face. Said ninth grader Mays Faris, "Our school lacks a scientific stream, and our parents do not allow us to travel to other schools away from the village. As a result, we are forced to study in the literary stream, which means that many of us will never be able to realize our dreams." Meanwhile, eighth grader Nada Helmi said that like many other girls, she faces problems in filling her spare time, noting that Silwad lacks special recreational clubs, a public library, an Internet cafe, etc.

The problems in Hebron would appear to be no different to those elsewhere. One problem, said local students, is that people judge others according to their appearance. A student complained that the local women who wear headscarves view those who do not in a negative light, adding, "In reality, the unveiled girls are not bad. The way people dress does not usually reflect their morals."

Participants in the Hebron workshop mentioned other problems such as the isolation of Hebron from other Palestinian cities, which they attributed to many factors, including the local customs and habits and the lack of entertainment centers that could attract tourists and Palestinians from other Palestinian areas.

We still have a long way to go until we see the day when many of the problems mentioned above are eliminated. We feel, however, that we have lit the first candle and taken out some thorns, and we are confident that by remaining determined, we will one succeed in helping this to happen.

From p, 1

Ministry of Education Says:

Youth Times reporter Samah Saleh interviewed Reema Al-Kalani, the head of the education directorate in Nablus who said: "Violence is very common in our schools and it cannot be ignored for many reasons, including the fact that it is partly responsible for the high dropout rate and the failure of students to achieve satisfactory marks. Unfortunately, despite the problems associated with the phenomenon, the discourse concerning it is very limited."

Al-Kalani continued by saying, "What most disturbs me is when parents appeal to the police, asking them to discipline the teacher, even after they have already complained to the Ministry of Education, because this only adds to the problem. If a student complains that a teacher beat him or her, we conduct an investigation and, if we find the student's claim to be a just one, submit a warning to the teacher. If the teacher engages in violent behavior again, then we send him or her to an entirely new area, assuming that the accusing party does not withdraw the accusation.

"I should note that in cases where a teacher insists that a student hit or insulted him or her, then a disciplinary committee consisting of five teachers - excluding, of course, the teacher involved - will be put together and asked to make recommendations concerning a suitable punishment. The punishment can range from temporary expulsion from the school for a matter of a few days to permanent expulsion and a ruling that the child may not study in any school in the same area."

The View of Psychology:

The Youth Times contacted Dr. Yousef Abu Samra, a lecturer of psychology at Birzeit University. He told us, "Violence is like the education process in the sense that it is a continuous process that begins with the family, extends to the school and the society and requires the involvement of the media." As for the reasons behind this phenomenon, Abu Samra said, "Firstly, families are not paying enough attention to what their children are doing. They are often ignorant concerning certain educational and psychological methods and fail to understand the stages the child goes through during his/her development, which is why we find that in many cases, they are ignorant when it comes to knowing how to deal with their children.

"Next, we must consider the fact that teachers are failing to play an important role by teaching values such as tolerance. Unfortunately, no program regarding the rights of children exists in our schools, and the word tolerance is not even mentioned in our curricula. Moreover, the fact that families promote a sense of competition amongst their children results in serious negative consequences. Put in simple terms, they want their children to be 'the first', 'the best', and, in some cases, the child's desire to meet such expectations results in him or her resorting to violence.

"There is a belief in psychology that supports the idea that childhood determines an individual's character for life. In other words, a child who is exposed to violence when still fairly young will himself practice violence when older."

Disciplinary Instruction Form

Article Five of the 'Disciplinary Instruction Form' that the Ministry of Education distributes to various Palestinian schools points out that teachers, when punishing any student, should take into consideration his or her feelings and beliefs and should attempt to treat all students equally without displaying any form of bias. Article Seven, meanwhile, stipulates that the forms of punishment to be used in relation to students who misbehave are as follows:

A- Light punishment: including both oral and written warnings.

B- Heavy punishment: including first, second, and third warnings, transferring a student to another school either inside or outside the directorate, banning a student from attending school for a week or until the end of the academic year, or even permanently banning him from attending all governmental schools.

As for Article Eight, it stipulates that the following punishment methods should be avoided:

Physical punishment, asking the student to leave the classroom (sending him instead to the school administration if his behavior hinders in one way or another the educational process), threatening to give students a lower grade, preventing students from eating, ordering the student to do more homework or carry out more tasks than his peers, mocking a student because of any problems he suffers from, humiliating a student in front of his peers by ordering him to stand for some time in front of his colleagues either in the yard or in the classroom, and imposing any kind of collective punishment for a mistake committed by one student.

Dima As-Saman ...Palestinian Women Suffer from Setbacks on all Levels

By Yousef Al-Shayeb

Dima Al-Saman is a novelist, storywriter, and producer. Born in Jerusalem in 1963, As-Saman majored in languages at Birzeit University and, upon graduating, went on to obtain a diploma in documentary production from an institution in Germany.

In addition to her membership in many Palestinian institutions, As-Saman is currently working as the director of the Educational Public Relations Department at the Ministry of Education.

How did you discover your writing talents?

"I have had a good imagination since childhood. Even before I acquired basic reading and writing skills, I used to invent stories, claiming they were true. I was lucky enough to have educated parents who certainly played a major role in developing this particular 'hobby' and teaching me various values, including the need to refrain from telling lies.

"Whilst an elementary level student, I took to putting into writing, what I had seen in my imagination, and it was not long before the school I attended published some of my writings. Even during my years at Birzeit Univeristy, I continued to write, this time for *Al-Quds* newspaper as a trainee journalist. Working in journalism gave me the opportunity to broaden my horizons, especially in the field of publication, and also to become acquainted with many experienced writers."

What is your favorite genre of writing?

"Writing novels is my favorite genre. Writing a novel takes many months and, in some cases, even a few years, and for that reason I find that I actually 'live' the novel whilst writing it and miss feeling that I am a part of the plot upon completing it.

"I wrote my first novel *Green Meadow* in the '80s but was unable to publish it due to the fact that many critics thought it was based on the Egyptian style of writing and covered a subject that had more to do with Egypt than anywhere else, namely feudalism. My second novel, *The Missing Rib*, was published in 1992, the same year in which my third novel, *Caravan* was published. My third novel is extremely close to my soul, mainly because it was translated into Italian and is now a part of the curriculum at many Italian universities. In 1995 two of my novels were published: *A Wing That Has no Room in the Sky* and *Disguised Fingers*.

"I am currently working on a novel entitled *Stork House*, which is like 'a Jerusalemite panorama.' The novel talks about Jerusalemites and their lives, including the various political, social, cultural, etc. aspects.

"My love of origins and roots is revealed through my novels, I care a lot about pictures and dialogue, which is why my novels can be described as imaginative but realistic."

Your contributions to 'Sawt Al-Nisaa'(Voice of Women) are somehow very critical of men, Why is that?

"The corner entitled 'Why Adam?' is mainly devoted to criticism of men. I try to shed light on certain issues such as the violation of women's rights. My aim is to introduce a question, namely, are men able to live without women or women without men? As women, we suffer a great deal on many levels, the first of which is the sexual level and the second the political level."

Dima As-Saman *Photo: Yousef Al-Shayeb*

Do you have special rituals when you write?

"I only ever write in places that are quiet and tidy. I also like to write whilst sitting near a window, especially if the view is beautiful."

How would you evaluate women's literature in Palestine?

"There is nothing called women's literature, partly because if there were, it would imply that women are a minority. Unfortunately, it is impossible for Palestinian writers to live on what they make from writing, which is why writing remains a hobby for the vast majority of Palestinian writers, regardless of whether they are male or female."

Do you have any advice for young writers?

"Writing without reading is nothing. You have to read a lot and be confident, and you should not despair if your first attempt at writing meets with failure. Instead, you should look for another opportunity to write rather than wait for the opportunity to come to you."

Know the person behind the Microphone

Alla' Alam in action *Photo: Shireen Thabit*

By Shireen Thabit
Birzeit University

I chose to interview tawjihi student Alla Al-Alam, 18, not only because he is a well-known broadcaster, but also because I am one of his greatest fans. His beginnings in broadcasting go back six years to when he was just 12 years of age and, as a hobby, volunteered to work for a private radio station aimed at children. One year after joining the station as a volunteer, Alla was given an opportunity to join a children's program broadcast by another station, which is owned by his brother's friend.

The following is an abridged version of the interview I conducted with Alla:

What do you actually do at the station?

I am a broadcaster and also work as a voice technician.

What qualifications do you have?

I gained a lot of experience by working for four years as a broadcaster but I also hold three certificates that state that I am a qualified broadcaster and voice technician. I believe that the most important qualification I hold is my voice and my presence whilst on air.

Does this mean that you do not care about certificates?

Of course, I care, but their importance becomes redundant if the broadcaster lacks a good voice and does not talk clearly.

You started your career as a child but rapidly became a well-known broadcaster after an incredibly short space of time. To what, exactly, do you attribute your success?

Success in this field depends on many factors including a genuine love of the work and commitment.

Does your work affect your studies?

Not at all. I study as much as I can, and I coordinated with the administration at the radio station in order to reduce the number of programs I have to present to allow more time for my studies, which are obviously very important, especially as I am now a tawjihi student.

You started as a volunteer but do you now receive a salary?

What do you think? [Smiling.] Sure, I am paid now.

How do you get on with the other personnel at the station, who are obviously older than you are?

There are three of us working as voice technicians, and at the beginning I was not so skilled in this kind of work as the other two. However, one morning, one of the technicians was unable to come to work and asked me to cover for him. I agreed, and was later delighted to hear that several of the broadcasters had asked the station's director to allow me to administrate their programs. In short, my relationship with my colleagues is a brotherly one.

What do you plan to do after graduating from high school?

I plan to major in broadcasting at a foreign university, then, after obtaining my BA, to come back to Palestine and try to establish my own radio station. I promise you that when I do, it will be the best Palestinian radio station ever.

What are your hobbies?

I like to read novels and other books, especially those relating to history. I also enjoy listening to the radio and swimming.

Who is your favorite singer and what is your Zodiac sign?

My favorite singer is George Wasouf and I am a Leo.

Do you have a message for our readers?

I would like to tell them to learn as much as they can, to take life seriously, and to constantly evaluate themselves and their potential as contributors to our society. As for my audience, I would like to tell them that without them, I am nothing, and that I hope that it will not be long before we can entertain them with some lovely new programs.